جامعة مولود معمري تيزي- وزو

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية :

المجال الأمني والعسكري أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصّص: دراسات متوسطية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

-بن محي الدين علجية - د/ لعمراني آسيا

لجنة المناقشة:

أ/فتيحة شيخ ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....رئيسا

د/ لعمراني آسيا، جامعة مولود معمري، تيزي زوز.....مشرفا ومقررا

أ/ مصطفى ونوغي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنا

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وتقدير

عرفانا مني بالجميل فإنني أشكر الله عز وجل أولا وأخيرا على ما منّ علي من توفيق وسداد طيلة مشواري الدراسي.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذة الكريمة "لعمراني آسيا" على قبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما قدمته لي من نصائح وإرشادات وإلى الأساتذة الذين وافقوا على مناقشة هذا العمل البسيط، وإلى كل من ساندني من بعيد أو من قريب في إنجاز مذكرتي

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه الذي لطالما دعمني طيلة مشوار حياتي ودراستي.

إلى أعز الناس إلى قلبي: أمي أطال الله في عمرها،

إلى إخوتي ناسما و أغيلاس

وكل من ساعدني في إنجاز مذكرتي هذه من بعيد أو من قريب

علجية.

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول

تاريخ العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

المبحث الأول: مسار العلاقات الأمريكية الإسرائيلية

المطلب الأول: الدور الأمريكي خلال مرحلة نشأة إسرائيل

المطلب الثاني: تطوّر العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية خلال الحرب العالمية الثانية ...

المطلب الثالث: مرتكزات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

المبحث الثاني: محددات العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل

المطلب الأول: البعد التاريخي والديني للعلاقات الامريكية–الاسرائيلية

المطلب الثاني: دور اللوبي الصهيوني في تحديد العلاقات الامركية–الاسرائيلية

المطلب الثالث: البعد الاستراتيجي في العلاقات الامريكية–الاسرائيلية

الفصل الثاني

واقع العلاقات الأمريكية– الإسرائيلية

المبحث الأول: طبيعة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية

المطلب الأول: دوافع إقامة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية

المطلب الثالث: مجالات التعاون الإستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي

المبحث الثاني: أسس التعاون العسكري الأمريكي –الإسرائيلي

المطلب الأول: الإستراتيجية الأمريكية العسكرية في دعم الكيان الصهيوني

المطلب الثاني: اتفاقيات التعاون العسكري الأمريكية الإسرائيلية

المطلب الثالث: العلاقات الأمنية العسكرية الأمريكية الإسرائيلية في عهد أوباما

الفصل الثالث

مستقبل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية

المبحث الأول : تأثير قضايا الشرق الأوسط على العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية 55

المطلب الأول : القضية الفلسطينية

المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني

المطلب الثالث : الأزمة السورية

المبحث الثاني: توجهات العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في ظل إدارة ترامب

المطلب الأول: السمات العامة السياسة الخارجية الأمريكية في إدارة ترامب

المطلب الثاني: تأثير تحولات السياسة الخارجية الأمريكية على الشرق الأوسط مع صعود ترامب

الخاتمة

مقدمة

بقدر ما تعتبر العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل علاقة ثنائية، بقدر ما تعبر عن علاقة ثلاثية أضلاع بين الولايات المتحدة الأمريكيةوإسرائيل واليهود الأمريكيين.وقد أسهمت الثقافة الأمريكية إسهاما أساسيا في ميل شريحة كبيرة من المواطنين الأمريكيين إلى إسرائيل والارتباط بها وتأييدها، وذلك من خلال التعاطف مع اليهود الذين استطاعوا أن يكونوا لأنفسهم صورة إيجابية في المجتمع الأمريكي.كما يؤثر اليهود تأثيرا فعالا في الاستراتيجيةالأمريكية ليس على المستوى السياسي فقط بل على كافة المستويات، فهم يساهمونفيالمستوىالمحلي بصفة القضايا النبيلةداخلالمجتمع الأمريكي، مثل حركة الحقوق المدنية وكذلك مشاركتهم في قضايا البيئة وغيرها.

فالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية والدعم لهذه الأخيرة يظهر وجود روابط ذات نوعية خاصة بين البلدين، فالعلاقة بينهما وصفت بالفريدة والمميزة في ضوء كثافة المبادلات بين البلدين، على الصعيد الاجتماعي، بالإضافة أيضا إلى الدعم الإسرائيلي اللامحدود.

لذلك تربط إسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة فريدة من نوعها يصعب وصيفها من قبل النظريات التي تحكم العلاقات بين الدول، حيث ترتكز العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية على أبعاد تاريخية وثقافية ودينية تسبق قيام دولة إسرائيل عام 1948. لقد ألقى هذا التصور بظلاله على صانعي القرار في الولايات المتحدة الأمريكية سواء في البيت الأبيض أو في الكونغرس، ما أعطى العلاقات بين البلدين بعدا آخرا وأكسبها فرادة عن باقي العلاقات بين الدول، إضافة إلى نجاح الحركة الصهيونية ومؤسسيها في التغلغل داخل المجتمع الأمريكي. وتؤكد الولايات المتحدة الأمريكيةأنمصالحهافي الشرق الأوسط مرهونة بتحقيق أمن إسرائيل وحماية بقائها، من منظور أن هذه الأخيرة يمثل عنصر أساسي ورئيسي في تحقيق أمن واستقرار المنطقة من خلال الخدمات التي يمكن أن تقدمها إسرائيل للولايات المتحدة الأمريكية.

أدبيات الدراسة:

لإثراء هذه الدراسة تم الاعتماد على عدة مراجع ومصادر أكاديمية والتي ساهمت بشكل كبير في فهم الموضوع والشروع فيه، وهي كالتالي:

- دراسة للباحثين**جون ج. ميرشايمر** و**ستيفن م. والت**، بعنوان: "اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية"[1]. تضمنت تحليل العلاقة التاريخية والتقليدية التي تجمع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من خلال اللوبي الإسرائيلي الناشط في أمريكيا، ويستدل الباحثانبحجم المساعدة الاقتصادية التي تحظى بها إسرائيل دون غيرها في المنطقة من مساعدات اقتصادية وعسكرية.
- دراسة للباحث**أبو سيف عاطف**، بعنوان: "علاقات إسرائيل الدولية السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات"[2]. تناول خلالها علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة الأمريكية وكشف عن عمق هذه العلاقات التي تذهب بعيدا، أبعد عن مجرد الحديث المعتاد عن دور اللوبي الصهيوني والانحياز الأمريكي غير المبرر لإسرائيل، وأيضا تحليل علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- كتاب للسفير الإسرائيلي السابق بواشنطن**مايكل أورين**، بعنوان: "حليف رحلتي عبر الفجوة بين أمريكا وإسرائيل"[3]. كتاب يسرد فيه كاتبه ذكرياته خلال الفترة التي قضاها سفيرا لإسرائيل لدى الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2009 حتى 2013، مسلطا الضوء على العلاقة الخاصة بين أمريكا وحليفتها إسرائيل في

---

[1]– للمزيد من التفصيل أنظر: جون ج. ميشايمر وستيفن م. والت، "اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية"، بيروت، شبكة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط2، 2009.

[2]– للمزيد من التفصيل أنظر: أبو يوسف عاطف، علاقات إسرائيل الدولية السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات، رام الله، مؤسسة الأيام، 2014

[3]– للمزيد من التفصيل أنظر: مايكل أورين، "حليف رحلتي عبر الفجوة بين أمريكا وإسرائيل"، ط1، 2015.

منطقة الشرق الأوسط، ويسرد الكتاب تدريجيا كيف تطورت العلاقات بين الدولتين، من وجهة نظر إسرائيلي في العمل الدبلوماسي.

وبالتالي ستحاول هذه الدراسة الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية وإدراك الوضع الذي بات يهدد الدول العربية خاصة بتحالف القوتين الأمريكية والإسرائيلية.

إشكالية الدراسة:

تثير العلاقات الأمريكية الإسرائيلية العديد من التساؤلات، خاصة منذ تكوين اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية وظهور مصطلح الصهيونية إلى غاية تكوين علاقة بين البلدين في المجال العسكري والأمني، ومن هنا نطرح الإشكالية المركزية التالية:

إلى أي مدى يمكن اعتبارالمجال الأمني والعسكري أساس العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية؟

من خلال هذه الإشكالية وانطلاقا من محاولة البحث بشكل موضوعي في نوع العلاقة بين كل منالولايات المتحدة الأمريكيةوإسرائيل يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل؟
- كيف تطورت العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في المجالين الأمني والعسكري؟
- ماهو الهدف وراء التعاون الأمني والعسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل؟

ماهي انعكاسات التعاون الأمني والعسكري الأمريكي-الإسرائيلي على منطقة الشرق الأوسط؟

حدود الإشكالية:

أ- الحدود الزمنية:

هذه الدراسة محددة من الناحية الزمنية من تاريخ تأسيس دولة إسرائيل سنة 1948 وبناء العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في جانبها الأمني والعسكري،إلى غاية الرئيس الحالي المنتخب "دونالد ترامب"للولايات المتحدة الأمريكية.

ب- الحدود المكانية:

تتناول هذه الدراسة موضوع العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية المجال الأمني والعسكري أنموذجا، حيث سنحاول تقديم تاريخ هذه العلاقات وواقعها، كما أننا سنحلل أثر هذه العلاقات على منطقة الشرق الأوسط، فهذه الدراسة تتحدد في نطاقها الجغرافي في الشرق الأوسط ومنطقة المتوسط كون إسرائيل تنتمي إلى هذه الأخيرة.

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة والتساؤلات الفرعية المطروحة يمكن وضع مجموعة من الفرضيات والمتمثلة فيمايلي:

- كلما توثقت العلاقات الأمريكية مع اللوبي الصهيوني أدى ذلك إلى قوة إسرائيل.
- كلما زادت المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل أدى ذلك إلى زيادة تحالفهما.
- إنّ المصالح الأمنية والعسكرية لها دور مركزي في رسم العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية.

الإطار المنهجي:

باعتبار أن المنهج هو القاعدة الأساسية لكل البحوث العلمية الأكاديمية اقتضت الضرورة العلمية الاستعانة ببعض المناهج التي تندرج ضمن موضوعنا هذا بغرض تحقيق أهداف دراستنا، فاختيار المنهج في أي دراسة يأتي من قبيل الموضوع والهدف من الدراسة.

أ- المنهج التاريخي:

اتبعنا في هذا الموضوع المنهج التاريخي باعتباره الأنسب لسرد الحقائق والأحداث التاريخية، فيرتكز هذا الأخير على مجموعة من التصورات أو المنطلقات النظرية فيستعمل هذا المنهج إذا ما أراد تحليل وتقويم ظاهرة أو حدث في زمان سابق ودراسة تاريخ القضايا والظواهر والمشكلات، حيث أن هذا المنهج يتم تأصيل للمعطيات في سياقها التاريخي.[1]

ب- منهج تحليل المضمون:

هو المنهج الذي يهتم بالتعرف على معالم الظاهرة أو المشكلة ويقوم بتحليل واستخراج المتغيرات التي تحكمها.[2]

فقد استخدمنا هذا المنهج في دراستنا وتحليل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية منذ نشأة الكيان الصهيوني في 1948 وبذلك سيتم تحليل أو شرح العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية.

الإطار النظري:

باعتبار أن النظرية هي الهيكل التنظيمي والأساسي للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، اقتضت الضرورة العلمية استخدام النظريات التي تندرج ضمن دراستنا قصد إعطائها لمحة علمية وأكاديمية ومن ذلك استوجب علينا استخدام مجموعة من النظريات منها:

1-النظرية الواقعية:

لتوماس هوبز، وتعتبر النظرية الواقعية من أبرز النظريات في تحليل السياسة الدولية فالواقعية ترى أن "قابلية للاستعمال من أي وسيلة أخرى للحفاظ على الوضع القائم ليس لتغييره وهو الهدف

[1]-عزيز داوود، مناهج البحث العليم، عمان، دار المشرق الثقافي، ط1، 2006، ص .87.

[2]- خالد حامد، مناهج البحث العلمي، الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

الأدنى لأي قوة"[1]

نجد أن النظرية الواقعية تستمد مادتها الخام في التاريخ من أجل الوصول إلى تعميم عالم للسلوك الدولي، وتربيهذا الجانب أن الرأيالعاميتغير بشكل سريع لذلك لابد لصانع القرار عدم الأخذ به.[2]

بالتالي ترتكز هذه النظرية في تفسير العلاقات الدولية على أن كل دولة تسعى إلى زيادة قوتها للحفاظ على أمنها الداخلي وصيانته مثلما هو الحال بالنسبة للعلاقات الأمريكية-الإسرائيلية.

2- نظرية التحالف :

تركز هذه النظرية على العلاقة التعاقدية بين دولتين أو أكثر، ويتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة التحالف «Alliance» ، وهي بديل لسياسة العزلة التي ترفض أية مسؤولية عن أمن الدول الأخرى، وهي تتميز كذلك عن سياسة الأمن الجماعي الذي من حيث المبدأ تعمم مبدأ التحالف حتى تجعله عالميابحيث يردع العدوان ويتصدى له عند الضرورة، فإن التحالفات وظيفة ضرورية لتوازن القوى حيث تعمل ضمن نظم الدول المتعددة، لذلك فهي تعتبر قديمة، فالتحالف يضيف الدقة خاصة بمعنى التحديد لمجموعة المصالح المشتركة القائمة والسياسات العامة[3]، كما هو الحال في موضوعنا هذا الذي يتناول العلاقة التي تجمع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل .

---

[1]- جون بيلس، ستيفن سميث، عولمة السياسة العالمية، الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، 2004، ص.417.

[2]-جهاد عودة، السياسة الدولية للعلاقات الدولية مدارس ونظريات، دار الكتاب الحديث، ط2، 2015، ص.289.

[3]- نظرية التحالف:.Bohoth-blogspot.com/2009/04/blog-post-18-html

تم التطلع عليه يوم 2017/08/14 على الساعة 15:33.

الإطار المفاهيمي:

سنتطرق في دراستنا هذه لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات المعلقة بالدراسة محاولة التقرب من الدراسة أكثر وإزالة الغموض من بعض المفاهيم.

الأيباك: AIPAC

لجنة الشؤون العامة الأمريكية–الإسرائيلية تسمى اختصارا "أيباك" بالإنجليزية American Israël public affaire comitee وهي أقوى جماعات الضغط على أعضاء الكونغرس الأمريكي، هدفها تحقيق الدعم للكيان الصهيوني الموجود على أرض فلسطين، لا تقتصر الأيباك على اليهود بل يوجد أعضاء ديمقراطيين وجمهوريين، تم تأسيسها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي "دوايت ايزنهاور" تم تحويل مسماها إلى ما هو معروف اليوم بالأيباك بعد تدهور علاقة داعمي إسرائيل والرئيس الأمريكي "ايزنهاور" حيث وصلت الأمور إلى إجراء تحقيقات مع اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة.[1]

الصهيونية: "Zionism"

الصهيونية نسبة إلى الصهيون، وهو أحد التلال أو الجبال التي تقوم عليها المدينة القديمة، وهو اسم كنعاني في الأصل وورد ذكره فيالتوراةوالإنجيلوكان غرض اليهودية العالمية في اختياره هو إثارة الشعور الديني والعنصري في يهود العالم واكتساب تأييد العناصر المسيحية الغربية وعطفها.

فالصهيونية حركة عنصرية سياسية استعمارية، زعمت أن الشعب اليهودي يكون عرقا نقيا، ونادت بحل لما أسمته المشكلة اليهودية، فعارضت اندماج اليهود في أوطانهم الأصلية ودفعتهم للهجرة إلى فلسطين زاعمة أن لهم فيها حقوقا تاريخية ودينية، وتلاقت مطامع الصهيونية بأهداف الاستعمار في إنشاء دولة يهودية في فلسطين وتستمد الصهيونية أصولها

[1]– الأيباك: تم التطلع عليه 47: 15 2017-04-07أيباك/www.mrfa.org/index-php

من الفكر الصهيوني التابع لعقائد التوراة وشرائع التلموذ، تلك العقائد التي استغلها اليهود للعودة، وتدعو أفكارهم إلى إنشاء دولة يهودية في فلسطين.[1]

وليس كل يهودي صهيوني وليس كل صهيوني يهودي، وليس كل الإسرائيليون صهاينة تماما، وكما أن كل الصهاينة ليسوا بالضرورة إسرائيليون.[2]

اللوبي: LOBBY

يمكن التأكيد على قوة اللوبي الإسرائيلي التي ليس لها مثيل، فلولا مقدرةهذا اللوبي على معالجة النظام السياسي الأمريكي، لكانت العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة أقل حميمية مما هي عليه اليوم، في كسب التأييد والشعور العام وتضافر الجهود للتأثير على صناعة السياسات من أجل تحقيق بعض النتائج المشار إليها.[3]

الإستراتيجية: STATEGIE

مصطلح الاستراتيجية يعد من المصطلحات القديمة المأخوذة من الكلمة الإغريقية "Strato" وتعني الجيش أو الحشود العسكرية.[4]

إن مفهوم الاستراتيجية استعملته سابقا في القرن السادس عشر من أجل الإشارةإلىإدارة عسكريةفيإقليمأو مقاطعةوذلكعند الرومان في عام 1721. قاموس "Trevao" يعيد كلمة الاستراتيجي للإشارة إلى قيادة الكتائب والجماعات عند اليونان، وهذا القاموس يشرح كلمة "Stratagème" حيلة أو وسيلة عسكرية تستخدم في الحروب من أجل مفاجأة أو خداع العدو.[5]

---

[1]–موسوعة المقاتل الإلكترونية، العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية على الموقع:
www.moqtl.com/openshare/bhoth/siasia21/isar-ameri/sec19.doc.cithtlm (19/04/2017 à 16:49)

[2]– عبد الوهاب المسيري، في خطاب والمصطلح الصهيوني، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص.165.

[3] –Theodoros koutroubas, Marc lits, communication politique et lobbying, groupe de Boeck, Belgique, édition1, 2011, p.232.

[4]–http://ar.wikipdia.org/weki/إستراتيجية

تم الاطلاع عليه يوم 2017/06/16 على الساعة 18:27

[5]–صلاح نيوف "مدخل إلى الفكر الاستراتيجي"، كلية العلوم السياسية، ص.12.

ويعود أصل الكلمة إلى التعبير العسكري، ولكنها الآن تستخدمبكثرة في سياقات مختلفة مثل استراتيجيات العمل، استراتيجيات التسويق...الخ.

تقسيم الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول، الإضافة إلى مقدمة وخاتمة عامة، حيث تم التطرق في المقدمة إلى تحديد إشكالية الدراسة، المفاهيم والمناهج، والنظريات التي ارتكزت عليها الدراسة.

فقد تمحور الفصل الأول حول التأصيل المفاهيمي للصهيونية وتطورها، ويتفرع هذا الفصل إلى مبحثين، الأول يتناول تاريخ العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية، والمبحث الثاني يتناول محددات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

أما الفصل الثاني يعالج واقع العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية، حيث ينقسم بدوره إلى مبحثين رئيسيين، الأول يتناول طبيعة العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية، والثاني حول أسس التعاون العسكري الأمريكي–الإسرائيلي.

في حين يركز الفصل الثالث على مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية والعلاقات الأمريكية–الإسرائيلية معصعود الرئيس المنتخب "دونالد ترامب".

وبعد الاستعراض المفصل لأهم ملامح الدراسة، نصل في الخاتمة إلى استنباط أهم نتائجها، والتي تساعدنا أيضا في الإجابة على التساؤلات المطروحة مسبقا.

الفصل الأول

تاريخ العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

تمهيد:

نشأت العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية منذ أكثر من 50 عاما، وتطورت هذه العلاقات بشكل كبير بعد حرب 1967، فمع توجه السياسة الأمريكية إلى الخيار الإسرائيلي ازدادت مكانة إسرائيل وأهميتها بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأت تلعب دورا رئيسيا في إطار المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وفي ضوء المتغيرات التي شهدتها المنطقة بعد حرب أكتوبر 1973، ازدادت قناعة صانعي القرار الأمريكي بأهمية ربط إسرائيل الاستراتيجي بالأهداف الأمريكية في المنطقة وأصبحت تحالفا مكتوبا خلال عقد الثمانينات، وترجع قوّة هذا التحالف إلى قوّة اللوبي الصهيوني وارتباطه بالقوى اليمينية المحافظة في أمريكا، مع قدرته على التأثير في دوائر صنع القرار.

ومن خلال هذا الفصل سيتم تناول مبحثين الأوّل تحت عنوان تاريخ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية والثاني تحت عنوان محدّدات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

المبحث الأول: مسار العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.

مرّت العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بعدّة مراحل لعب فيها اللوبي اليهودي دورا بالغا ومؤثرا، بداية من إعلان دولة إسرائيل عام 1948 حتّى الآن، حيث بينت العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية على عدّة أسس بمكة ذكر أهمّها:

- ضمان أمن وبقاء إسرائيل والقناعة بالنظام الديمقراطي.
- التفوّق العسكري–الإسرائيلي، وماله من ميزة تكنولوجية وضمان تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.
- التعاون الاستراتيجي الإسرائيلي.
- إسرائيل هي الشريك الإقليمي القادر على تحقيق المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

المطلب الأول: الدور الأمريكي خلال مرحلة نشأة إسرائيل

بدأت العلاقات الأمريكية تتوثّق مع المنظمة الصهيونية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، فقد شكّل الرئيس الأمريكي "ولسون" لجنة للتحقيق في مطالب العرب ولجمع المعلومات وأطلق على هذه اللجنة اسم "لجنة كينج–كرين"، وسجل تقرير اللجنة التي قدمت فلسطين عام 1919، رفض سكانها العرب للصهيونية[1]، حيث أنّ هذه اللجنة قد قدمت في تقريرها أن البرنامج الصهيوني لا يتفق مع الحقائق ومع المبادئ التي أعلنها الحلفاء، وكان موقف الرئيس الأمريكي "ولسون" حيال تقرير اللجنة وما تضمنته من توصيات موقفا سلبيا بسبب الضغط الصهيوني عليه، على الرّغم من أنّه أبدى في أوّل شعور طيبا وعادلا

[1]– "العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية"، ALMoqatel
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/isar-Amari/sec03doc-cut-htm. 26-04-2017/15 :00.

بالمبادئ حيث أصر على ضرورة سفر لجنة التحقيق الأمريكية من أجل معرفة رأي العرب في مصير بلادهم.

إن العامل الجديد الذي طرأ على الموقف وأطاح بتوصيات اللجنة، هو تدخل الاستخبارات الأمريكية على تفويض السياسة الأمريكية التي تنادي بإعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها، حيث بدأت تنتهج نهجا مغايرا تماما للاتجاه الأوّل وتقدمت باقتراحات خاصة بالأوضاع السياسية في مناطق الأستانة والمضايق: [تركيا–أرمينيا–العراق–سوريا–فلسطين–شبه الجزيرة العربية].

في أفريل 1920 وافقت الولايات المتحدة الأمريكية في سان ريمون، على معاهدة سيفراتي[1]، حيث أنّ هذه الأخيرة قد استهدفت تقطيع الأوصال الإمبراطورية العثمانية وتصنيفها وتوزيع مملكاتها في الشرق والغرب بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وحتى اليونان.

فعند إقامة إسرائيل، تعهد الرئيس الأمريكي "ترومان" بدوره إقامة ارتباط فريد وقوي بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والاستمرار بدعمها حتى تستطيع أن تقف على رجليها وتؤمن من حياة شعبها[2]، حتى أن البيت الأبيض قد أعلن عن التزام "ترومان" شخصيا بضمان بقاء الكيان الإسرائيلي وأن تبقى قوية ومزدهرة وآمنة حتّى.

إنّ قوّة اللوبي أو جماعات الضغط والشركات التي تخدمها تكمن عن طريق تشابك مذهل بين البيروقراطية وممثلي الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية مثل الباحث "دومهوف" "**Domhoff**" من أهم كتبه هيمنة الحكومة من قبل الطبقة التنفيذية[3].

---

[1]– المرجع نفسه

[2]– يوسف عاصي الطويل، **البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال فترة (1948–2009)**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر غزّة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2011، ص104.

[3] –Georges Albert Astre, Pierre Lépinasse, **La démocratie contrariée lobbies et jeux du pouvoir auxEtats–Unis**, Paris, 1éd, 1985, pp 56–57.

وقبل أن تنشأ إسرائيل كدولة وجد التجمع السياسي أولا في عواصم أوروبا ثم في واشنطن وكانت الصهيونية حلما في خيال مجموعة من الأفراد خلال القرن التاسع عشر، اتفقوا على أمر واحد هو أنه لكزي يعيش اليهود حياة طبيعية فلا بد من نشوء دولة يهودية، ومن هذا المنطلق سعى زعماء الصهاينة لإقناع العالم لمساعدتهم في تحقيق هذا الحلم، وكان المؤسس والمحرك الأول للصهيونية السياسية هو "تيودور هرتزل" "**TheodorHerzel**"، حيث أصدر "هرتزل" كتاب الدولة اليهودية "**DerjudenStat**" عام 1896، الذي أكد فيه أن حلّ المشكلة اليهودية لن يكون إلا بإنشاء دولة ذات سيادة، وقال أن المشكلة اليهودية ليست مشكلة دينية أو اجتماعية بل هي مشكلة قومية، وإن عاد الشعب اليهودي إلى أرضه هي التي تجعله وافقا على قدم المساوات مع الشعوب الأخرى وتضع حدا نهائيا لشتات اليهود.

وقد بدأت الصهيونية كحركة أوروبية، ويبرهن على ذلك ما أعلنه مؤسس الصهيونية الإصلاحية "الحاخام" "استيفنوايز" في نهاية القرن 19 باسم منظمته[1].

وعلى الرغم من تلك المكاسب التي حصل عليها اليهود إلا أن الحركة الصهيونية الأمريكية لم تنجو من المعارف الداخلية حيث حدث تباين بينهم، فمنهم من حاول استغلال صداقة الرئيس الأمريكي "تيودور روزفلت" "**Theodor Roosevelt**" من أمثال "الحاخام" "استيفن وايز" لفرض معاونته لإنقاذ اليهود الموجودين في فلسطين.

[1]– "موسوعة المقاتل الالكترونية العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية":
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/isar-Amari/sec03doc-cut-htm.27-04-2017/11 :30.

المطلب الثاني: تطوّر العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية خلال الحرب العالمية الثانية

مرت العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية بعدة مراحل:

1–مرحلة الدعم المستتر والتشجيع على الهجرة إلى فلسطين وبدأت بعد قرارات مؤتمر بازل عام 1886 حتى عام 1922.

2–مرحلة الدعم لإنشاء الدولة وبدأت بصدور قرار الكونغرس الأمريكي بدعم إنشاء الدولة اليهودية حتى التصويت بالاعتراف بها في 15 ماي1948.

3–مرحلة التعاطف والدعم المادي والمعنوي من عام 1948 حتى نهاية عام 1956.

4–مرحلة التحالف الاستراتيجي وبدأت في أعقاب حرب العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 واستمرت حتى الآن.[1]

على إثر انتصار الحلفاء في معركة العلمين، تغير ميزان القوى وتبدلت السياسة العالمية، فانعكست آثار ذلك على القضية الفلسطينية، وانتقل مركز الثقل الصهيوني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد دعي الصهاينة إلى عقد مؤتمر في فندق "بليتمور" في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة ما بين 09–11 ماي 1942 لتدارس الموقف[2]، فقد اتخذ هذا المؤتمر قرارات عدّة من بينها قرار يقضي بنقل مركز الثقل في النشاط الصهيوني من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لكي يستطيعوا ممارسة ضغطهم على الحكومة الأمريكية، لتتولّى بدورها الضغط على بريطانيا لإلغاء ما جاء بالكتاب الأبيض عام 1939.

والواقع أنّ الصهيونية العالمية لم تنقل نشاطها إلى الولايات المتحدة إبان الحرب بسبب الكتاب الأبيض فحسب، بل لأنّها شعرت بانتهاء دور بريطانيا العالمي، فالحركة الصهيونية تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى، كما لاقى الصهاينة تأييدا كبيرا من مختلف الأوساط الأمريكية، وبعد النجاح الذي أحرزه الصهاينة في الولايات

[1]–ايمان عنان"،ترامب وإسرائيل".....مزيد من الدعم والتوترات أكثر في المنطقة" ،24 نوفمبر 2016 .

[2]–**المرجع نفسه.**

المتحدة، وبعد أن ضمنوا تأييدا حكومة واشنطن لهم قرّروا أن يخوضوا مع سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين معركة مواجهة ضد قوانين تحديد الهجرة اليهودية[1].

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية وفي ضوء الأحداث التي توالت في فلسطين خلال عام 1945، وفي أوائل عام 1946 وتزايد المحدات اليهودية إلى فلسطين، اقترحت بريطانيا تشكيل لجنة تحقيق مشتركة أمريكية تتحدّى المشكلة اليهودية–الأوروبية وتعيد النظرفي القضية الفلسطينية.

المطلب الثالث: مرتكزات العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية.

ترتكز العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية على المصلحة، من خلال استنادها على الإدراك الجيواستراتيجي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وتوجه المصلحة القومية وتتميز هذه العلاقة بأنّها ظاهرة فردية في العالم، حيث ترتبط قوة عالمية كبيرة بدولة صغيرة ارتباطا لم يحدث له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية، فإن التوافق الاستراتيجي بين الدولتين يعتمد على عدّة ركائز تتمثل في:

- المحافظة على التفوق العسكري الإسرائيلي بشكل دائم للدفاع عن المصالح الإسرائيلية–الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط[2].
- تعزيز التفوّق الأمريكي في المنطقة العربية بما يحقق مصالح الدولتين.
- ضرب القوى العربية المناهضة للمصالح الأمريكية[3].

---

[1]– "العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية": ALMoqatel

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/isar-Amari/sec03doc-cut-htm. 27-04-2017/21 :03.

[2]– خالد جميل عبد الوهاب القطراوي، **التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية (1985–2010)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2014، ص58.

[3]– المرجع السابق، ص ص 54–57.

إن الدّعم الأمريكي لإسرائيل قد فاق الدعم البريطاني، وقد ظهر ذلك جليا في تدخل الرئيس الأمريكي السابق "هاري ترومان" لمساعدته للحركة الصهيونية لتحقيق هدفها في فلسطين فقط، والضغط على الحكومة البريطانية للسماح لها بمزيد من الهجرة اليهودية، ودعم خطة التقييم بالإضافة إلى مساعدتها في التمويل والاعتراف بقيام دولة إسرائيل والملاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول مدّ نفوذها في النظام الإقليمي العربي عبر بناء الأحلاف والمشاريع، بالإضافة إلى استخدام أسلوب التهديد والحرب.

المبحث الثاني: محددات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

تظهر هناك مجموعة من المحددات التي تحدد طبيعة العلاقات التي تحكم كلّ من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والتي تتمثل في البعد التاريخي والديني والدور اللوبي الصهيوني، والبعد الاستراتيجي.

المطلب الأول: البعد التاريخي والديني للعلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

يعتبر العامل الديني مؤثرا قويا في تفسير متانة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل فالموروث الديني الأمريكي وفي جزء كبير منه، يتشكل من الصهيونية المسيحية منذ هجرة "البيورتان" إلى العالم الجديد في القرن السابع عشر حاملين معهم العقائد التوراتية والعهد القديم. "البيوريتان" أو المتطورين هم أتباع حركة الإصلاح الديني البروتستانت، التي ظهرت في أوربا في القرن السادس عشر على يد "مارثن لوثر"، وقد تداخلت في هذه الحركة أساطير صهيونية وتوارثية مبنية على تراث العهد القديم هذا وتعتبر الفائدة البروتستانية، والتي تمثل الحاضنة الثقافية للصهيونية المسيحية، أكبر الطوائف المسيحية وأكثرها نفوذا في الولايات المتحدة ومن أبرز كنائسها المؤثرة المعمدانيين واللوثريين وإنجليكان، والصهيونية المسيحية هي حركة ودعوة دينية مسيحية، تدعو إلى العصمة

الحرفية للكتاب المقدس والعودة الحقيقية للمسيح، وقيام حكمه الألفي، والذي عاصمته القدس وهي سبقت الصهيونية اليهودية بثلاثة قرون، أي قبل المؤتمر الصهيوني الأوّل الذي عقد في بازل بسويسرا عام 1897 برئاسة "هرتسل"[1].

تطوّرات الصهيونية المسيحية إلى قيام إسرائيل عام 1948 على أنّه إشارة يؤكد معتقداتها اللاهوتية، وزاد النصر الذي حققته إسرائيل عام 1967 واحتلال مدينة القدس من تنامي هذا المذهب وتعمقه، فبدلا من تنصير الإسرائيليين تبلورت أهداف الصهيونية المسيحية في تأكيد شرعية دولة إسرائيل تحقيق للنبوءة التوارتية وتجمع إسرائيل بالولايات المتحدة منظومة من القيم المشتركة والعقائد الدينية والتاريخية المتشابهة لتصل في النهاية إلى ما يسمى "**الالتزام الأدبي والأخلاقي**"ويؤكد هذا المنظور الباحث النرويجي الأصل "يوهان جالتونج" أحد الأوائل المؤسسين في دراسات السلام والصراعات في مقالته "السياسة الخارجية للولايات المتحدة حسب العوامل الدينية واللاهوت" فيقول: «تاريخ جميل وقوي، شعب في المنفى، شعب صغير هارب من السيطرة العميقة، باحث عن بداية جديدة...لقد أعطى "يهود" لليهود في المنفى مكانة خاصة...اليهود هم الشعب المختار بأرض موعودة وهذا الالتزام الأدبي والأخلاقي تجاه إسرائيل الذي يتحدث عنه الساسة الأمريكيون في تفسيرهم للدعم الأمريكي لإسرائيل، ما هو إلا استخدام متطور لعقيدة دينية توارثية وضعت شروطها في قوالب عبرانية، محاولين القفز عن الحائط الفاصل بين الدين والدولة، ومحاولة سد فجوة بين المجالين الديني والسياسي في المجتمع الأمريكي.

وقد استطاعت هذه المنظومة ذات القيم المشتركة والأساس الديني المرتكز على المسيحية الصهيونية أن تصل إلى المركز الأمريكي، فعلى سبيل المثال وصل إلى سدة

[1]– عاطف أبو سيف، **علاقات إسرائيل الدولية السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات**، رام الله: مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مؤسسة الأيام، 2014)، ص ص 32–33.

الحكم في الولايات المتحدة رؤساء مؤمنون دينيا بإسرائيل ولعل أبرزهم "جيمي كارتر" الرئيس الأمريكي في الفترة (1976–1979) والذي وصل إلى الحكم بفضل اليهود ومؤيديهم[1].

هذا وتعتبر فترة الرئيس "رونالد ريغن" هي الفترة التي تم فيها إرساء دعائم اليمين المحافظ لتستمر بعد ذلك في الإدارات الأمريكية المتعاقبة وتصبح أكثر وضوحا في عهد "جورج بوش الابن" الذي وصل إلى البيت الأبيض، حيث تميزت العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية أثناء ولايته بتطابق المصالح والرؤى والاستراتيجية[2].

المطلب الثاني: دور اللوبي الصهيوني في تحديد العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

اللوبيات أو جماعات الضغط هي جماعات ومنظمات غير حكومية تمارس ضغطا في عملية صنع السياسة، وذلك عن طريق التأثير في إجراءات القرار التشريعي الذي يتخذ في الكونغرس، ويسمح النظام السياسي الأمريكي الذي يتميز باللامركزية ويقوم على مبدأ الرقابة والتوازن بعمل هذه الجماعات أواللوبيات، ما يجعلها قوة سياسية ناشطة ومؤثرة على توجهات صنع القرار الأمريكي، ويبرز اللوبي الصهيوني كقوة ضاغطة ومنظمة حيث يتميز بعدد من الصفات أبرزها:

- تماسك المجموعة الداخلية وقوة الزعامة وتركيز الجهود في اتجاه هدف واحد هو مصلحة إسرائيل.
- القدرة التنظيمية والانتشار الواسع لمؤسسات هذا اللوبي في أنحاء الولايات المتحدة ما مكّنه من التغلغل في الرأي العام الأمريكي وضمان سرعة الاستجابة لقضاياه.
- إمكانية الوصول إلى مراكز القرار، فالذي يميّز اللوبي الصهيوني هو نوعية القيادات المنتمية إليه، مثل أعضاء الكونغرس ورجال الصحافة وحكام الولايات.

[1]– **المرجع السابق**، ص ص 33–34.

[2]– **المرجع السابق**، ص ص 34–36.

- حرص اللوبي الصهيوني على عدم الانحياز لحزب أمريكي ضدّ الآخر، ما مكّنه من التغلغل في كلا الحزبيين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري وحشد الأصوات للانتخابات بشكل مؤثر[1].
- القدرة المالية التي تمكنرحالات هذا اللوبي من السيطرة على مراكز الأبحاث وبنوك التفكير ووسائل الإعلام والدعاية حيث يستطيع اللّوبي استخدام المال السياسي بشكل بارع في التأثير على أعضاء الكونغرس وتوجيه الرأي العام[2].

تنبع قوة اللوبي الإسرائيلي من قدرته الاستثنائية على أداء لعبة سياسية جماعية المصالح هذه، ليس هذا اللوبي مختلفا في عملياته الأساسية عن جماعات المصالح.

يعتمد اللّوبي استراتيجيتين عريضتين لرفع مستوى التأييد الأمريكي الإسرائيلي يتمتع اللّوبي:

- **أوّلا:** بنفوذ ذي شأن في واشنطن، نفوذ يمكنه من ممارسة الضغط على السلطتين التشريعية والتنفيذية كلتيهما باتجاه دعم إسرائيل على نحو مطلق.
- **ثانيا:**يسعى اللوبي إلى جعل نقاش عام حول إسرائيل قادرا على إبراز صورة أخيرة إيجابية عبر تكرار سلسلة من الأساطير عنها ومن ركائز نجاح اللّوبي الأساسية أنّه ذو تأثير في كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبقى إسرائيل شبه محصنة ضدّ الانتقاد، وهذا بحدّ ذاته وضع لافت للنظر.

ومن أسباب نجاح اللوبي في الكونغرس، أنّ بعض أعضائه الرئيسيين صهاينة، مسيحيون مثل: "ديك آرمي" الذي قال في سبتمبر 2002: «أنّ الأولوية رقم واحد في سياسة الخارجية هي حماية إسرائيل»[3].

---

[1]– **المرجع السابق**، ص ص 34–36.

[2]– **المرجع نفسه**، ص36.

[3]– جون بي–ميرشايمر، ستيفن.إم.والت، **أمريكا المختطفة اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية** ، الرياض، مكتبات ونشر العبيكان، ط1، 2006، ص ص 61–62.

شكّل الأمريكيون اليهود حيّزًا واسعًا من المنظمات المدنية التي تضمنت برامج العمل من أجل منفعة إسرائيل، وذلك للتأثير في السياسة الخارجية للولايات المتحدّة.

ومن بين هذه التنظيمات الرئيسية "أيباك"، "والمؤتمر الأمريكي اليهودي"، و"المنظمة الصهيونية في أمريكا"، و"المنتدى السياسي الإسرائيلي...الخ"[1].

والواضح أنّ المنظّمة اليهودية التي تشكل السياسة الخارجية جزءا من برنامجها فإنّ أيباك هي الأهمّ والأكثر شهرة. فعندما سألت مجلة "فورتشن" في 1997 أعضاء الكونغرس عن أقوى اللوبيات في واشنطن فقد حلّت الأيباك ثانية بعد الاتحاد الأمريكي للأشخاص المتقاعدين.

واعتبر عضو الكونغرس السابق "مرفينديمالي" أنّ لأيباك أنّها «من دون شك، اللوبي الأكثر فاعلية في الكونغرس»، «ما من مجموعة لوبي تضاهيها...أنها من نسيج نادر»[2].

إن ما يعرف عادة باللوبي اليهودي أو الإسرائيلي يتمثل في الهيكل العام لقوى الضغط اليهودي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، تتولى الدعاية لدعم إسرائيل باسم الطائفة اليهودية الأمريكية، علاوة على لجان العمل السياسي المناصرة لإسرائيل التي من خلالها توضع السياسات التي تتفق مع أهدافها علاوة على توجيه المساهمات المالية للمرشحين السياسيين ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى التي تمثل الصوت الرسمي ليهود الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص إسرائيل في كلا الميدانيين القومي والدولي، ويكمن النشاط اللوبي أن يتخذ أشكال مختلفة من التدخل السياسي مثل: المناقشات مع زعماء

[1]– سيتقدم والت، جون ميرشايمر، "**اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، 2009)، ص178.

[2]– **المرجع السابق**، ص179.

الكونغرس، إعداد المختصرات والمذكرات والتحاليل التشريعية[1]،ومسألة قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية مسألة متعددة بل اهتمت أحيانا بالتآمر على الحياة السياسية والاقتصادية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد القوى الموالية لإسرائيل مسؤولة عن دفع الحكومة الأمريكية إلى انتهاج سياسة متعاطفة ومدعمة لإسرائيل والتي يمكن أن تتعارض أحيانا مع المصالح الأمريكية كما أنّ أيّ حديث مناهض للوبي اليهودي أو بكونه مصدر تهديد محتمل للولايات المتحدة الأمريكية يأخذ من جانب المنظمات اليهودية الأمريكية.

وقد تكمن قوّة هذا اللوبي في أنه يتماشى مع أحد المقومات الإستراتيجية الأمريكية ويتماشى أيضا مع التيار السياسي الأمريكي، سواءا في الكونغرس أو لدى الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

المطلب الثالث: البعد الاستراتيجي في العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.

ارتبط العامل الاستراتيجي ارتباطا وثيقا بتقاطع أهداف الحركة الصهيونية الساعية منذ مؤتمرها الأوّل المنعقد في مدينة "بازل" السويسية عام 1897 إلى تسخير القوى الكبرى لإقامة دولة اليهود على أرض فلسطين، ومصالح هذه القوى في منطقة الشرق الأوسط، بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة خاصة،كان الاعتماد قبل وأثناء قيام الدولة الإسرائيلية على بريطانيا التي ساهمت إلى حدّ كبير في تحقيق أهداف الحركة الصهيونية بدءا بالوعد الذي قطعه وزير خارجيتها "اللورد بلفور" 02–نوفمبر–1917 بإنشاء دولة لليهود على أرض فلسطين مرورا بتوفير الشروط الأساسية لقيامها سياسيا، عسكريا، واقتصاديا بعد أن أدركت الحركة الصهيونية في وقت مبكر مدى أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لبريطانيا[2].

---

[1]– **المرجع السابق.**

[2]– مراد فول، "**البعد الاستراتيجي للعلاقات الأمريكية–الإسرائيلية**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر –3–، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص ص 332–333.

رغم تصاعد الجدال حول أهمية إسرائيل استراتيجيا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية إلاّ أنّه لا يمكنه إغفال أن المصالح الأمريكية الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط تكاد تتطابق مع المصالح الإسرائيلية، فإبان الحرب الباردة كانت الإستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط تتمحور حول ثلاثة أهداف: احتواء الاتحاد السوفيتي والعمل على استمرار تدفق النفط من المنطقة وضمان أمن إسرائيل، وبعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الشيوعية كخطر يهدد الأمن القومي الأمريكي تم استبدال احتواء الاتحاد السوفيتي كهدف استراتيجي لتحل محله الصهيونية منذ تسعينات القرن الماضي. واستمرت باقي أهداف الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة كما هي من ضمان أمن إسرائيل وحماية المصالح الحيوية للولايات المتحدة المتمثلة في استمرار تدفق النفط. وفي كلا الحالتين، فإنّ الأهداف الأمريكية الإسرائيلية مشتركة والمصالح الاستراتيجية واحدة.

وفضلا عن موقعها الجيواستراتيجي المتميّز، فإنّ رصيد إسرائيل الاستراتيجي تصاعد بقوّة بعد إبراز قدراتها الدفاعية وخبراتها القتالية في حرب عام 1967.

وفي المقابل هناك معارضون لمذهب الرصيد الاستراتيجي لإسرائيل، يرون أنّ العلاقة العاطفية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل قد كلفت الشعب الأمريكي[1]الكثير من الأموال وهددت مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

إنّ إسرائيل تحسب وبلا شك درعا لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة وحماية للمصالح الحيوية الأمريكية، فالدولتان تحتفظان بقدر كبير من التشابه في الأهداف الإستراتيجية العامة إقليميا ودوليا[2].

[1]– عاطف أبو سيف، **علاقات إسرائيل الدولية، السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات**، رام الله، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مؤسسة الأيام، 2014، ص ص 32–33.

[2]– **المرجع السابق**، ص36.

فإن كان هناك أحيانا اختلاف في الأولويات فالولايات المتحدة لها الالتزامات كونها قوة عظيمة ووحيدة في العالم.

خلاصة الفصل

وبعد التطرق إلى مراحل تطوّر العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية والتي مرّت بمراحل عدّة مع زيادة مكانة إسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وربط أهمية إسرائيل الاستراتيجية بالأهداف الأمريكية، تتضح مختلف المحدّدات التي تحكم العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية والتي تؤكد مدى شدة ترابط هذه العلاقات بوجود إسرائيل كحليف دائم تربطه علاقات فريدة بالولايات المتحدة الأمريكية، يضمن لها قاعدة دائمة ومتوفرة لتنفيذ استراتيجيتها.

الفصل الثاني

واقع العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

تمهيد:

لم تظهر العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بين عشية وضحاها، ورغم ما تحمله هذه العلاقة من مفارقات، فهي ما زالت تتقدم، ويعكس واقع التحالف اليوم إفرازات نصف قرن من العلاقات الخاصة بينهما، ويعد التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، هدفا إسرائيليا متأصلا يرجع إلى بداية الخمسينات من القرن العشرين، ويعود تاريخ العلاقات لمساعدات العسكرية الرسمية بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية إلى عام 1952 إلاّ أنها لم تصبح المورد الرئيسي للأسلحة، التي تحصل عليها إسرائيل إلى عام 1973، أما برنامج المساعدات العسكرية الأمريكية السنوي فقد بدأ أثناء حرب أكتوبر 1973 وقد استمر ذلك حتى الآن، وقد سبق ذلك تقديم قروض عسكرية أمريكية لإسرائيل.

المبحث الأول: طبيعة العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

يرجع التعاون الأمن بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيلإلى ذروة الحرب الباردة، عندما كان ينظر إلى الدولة اليهودية في واشنطن على أنّها حائط ضد النفر السوفيتي في الشرق الأوسط ومناهض للقومية العربية وعلى الرغم من أن العالم قد تغيّر من ذلك الحين، إلاّ أنّ المنطق الإستراتيجي للتحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لم يتغير ولا تزال إسرائيل ثقل موازنة ضد القوى الراديكالية في الشرق الأوسط، بما فيها الإسهام السياسي والتطرف العنيف، كما أنّها حالت دون الانتشار الإضافي لأسلحة الدمار الشامل في المنطقة عن طريق إحباط البرامج النووية لكل من العراق وسوريا.

المطلب الأول: دوافع إقامة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية

هناك دوافع مشتركة أو منفصلة بين كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في إقامة العلاقات الإستراتيجية تطورت باستمرار إلى الأفضل دون النظر إلى المتغيرات الحادة في العالم وفي المنطقة ويمكن أن تتلخص في الآتي[1]:

أولا– بالنسبة إلى إسرائيل :

يمكن تقسيمها إلى: الدوافع الإسرائيلية، الدوافع الأمريكية:

تمثل الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاستراتيجي الذي ساند في تحقيق مصالحها وأهدافها القومية، سواء على الصعيدين الإقليمين أو الدولي من خلال تقوية مكانتها بالمحافل السياسية والاقتصادية، علاوة على زيادة إمكانياتها في الأسواق العالمية، ودعم سياستها في التغلغل بالقارة الإفريقية لتحقيق مصالحها الأمنية والاقتصادية فضلا عما

[1]–مايكل ايزنشتان وديفيد وديفيد وبلوك: **علاقة المنفعة، لماذا يعد التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل مفيدا** ، فوريت افيرز، نوفمبر .2012

تحصل عليها من مكاسب مباشرة في التعامل مع السوق الأمريكي أو بدول الأمريكيتين من خلال الولايات المتحدة الأمريكية[1].

إنّ الحاجة المالية للتوصل إلى تحقيق عمق استراتيجي سياسي، جعل إسرائيل تركز بدرجة كبيرة وفي المقام الأول على الحفاظ على المكتسبات التي حققتها سابقا مع مصر والأردن[2] فعلى هذا النحو ينبغي على إسرائيل الاعتماد بصفة خاصة على الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي الحلفاء التقليديين والقوى المؤثرة على كل البلدين.

ثانيا– بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية :

لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتماد على قوة إسرائيل، عن طريق إمدادها بكل أنواع الدعم السياسي والمالي والعسكري والاقتصادي باعتبارها أساسا في الدفاع عن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وازدادت أهمية إسرائيل في الاستراتيجية والسياسة الخارجية الأمريكية، بعد نجاحها في أداء الدور الموكل إليها أثناء الحرب الباردة في مواجهة الحد الشيوعي في الشرق الأوسط[3].

فقد طرحت إسرائيل نفسها كقوّة بإمكانها الوقوف ضد الاتحادالسوفيتي وعدم تمكينه من السيطرة على المنطقة.

هناك مجموعة من العوامل التي دفعت باتجاه جعل حماية أمن إسرائيل بمثل مصلحة إستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، انطلاقا من الارتباط العضوي بين إسرائيل والولايات

---

[1]– موسوعة المقاتل الإلكترونية، العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.
www.moqatel.com/openshar/behoth/siasia21/isra.amri/sec03.doc.cvt-htm08-05-2017 21:15

[2]– محمد الجرطي: **أمن إسرائيل العامل الرئيسي لنجاح عملية السلام، مجلة الشهرية للدراسات العربية والدولية،** عدد46، (ديسمبر 2012

[3]–محمد أحمد أبو غنيم، **دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين،** جامعة الأقصى، 2013، ص60.

المتحدة الأمريكية الذي يمثل في مصالح مشتركة وتواصل ثقافي بين المجتمعين الأمريكي والإسرائيلي.

وما يزيد من قوة الدوافع الأمريكية السابقة حقيقة قوة الضغط اللوبي الصهيوني الأمريكي على مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية سواء في السياسة الخارجية أو داخل الإدارة الأمريكية أو الكونغرس الأمريكي.

كما تأتي الدوافع الأمريكية من خلال اهتمامها بأمن إسرائيلكالتزام أساسي للسياسة الخارجية الأمريكية فقد أكد الرؤساء الأمريكيون وأعضاء الكونغرس إلتزامهم تجاه بقاء إسرائيل والحفاظ على أمنها ويتركز هذا الدعم في ثلاثة اتجاهات رئيسية تتمثل في الآتي:

أ–الاتجاه الأول: يتمثل في أنّ الإلتزام الأمريكي تجاه إسرائيل هو إلتزام أخلاقي يتمثل في أنّ اليهود حق في أن تكون لهم دولة، بصرف النظر عن تعارض ذلك مع حقوق العرب الفلسطينيين، كما أنّ إسرائيل تعتبر دولة ديمقراطية تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في كثير من قيمها.

ب–الاتجاه الثاني: اتجاه ينبع من السياسة الداخلية المؤثرة على الإدارة الأمريكية، حيث يرجع أسباب الإهتمام الأمريكي تجاه إسرائيل إلى اعتبارات داخلية أهمها وجود الجماعات اليهودية التي تعد على درجة عالية من الكفاءة والنشاط، وكذلك ميل الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية إلىإسرائيل وليس إلى العرب.

ج–الاتجاه الثالث: اتجاه يستند على مصالح واستراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث يرتكز في تفسيره للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية على الفكرة الكلاسيكية الخاصة بالمصلحة القومية بمعنى أن إسرائيل تشكل رصيدا استراتيجيا مهما لها في منطقة الشرق

الأوسط التي تعتبر أهم المناطق للمصالح الأمريكية، تنبع من كونها الحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في هذه المنطقة[1].

عرفت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية عدة تطورات، يمكن توزيعها على ستة مراحل زمنية تتمثل في:

المرحلة الأولى: 1948–1957 :

شهدت هذه المرحلة سعي الولايات المتحدة الأمريكية لإدخال دول منطقة الشرق الأوسط ومن بينها مصر في نظام الدفاع الغربي، وذلك في إطار سياسة لاحتواء الأمريكية الموجهة ضد الاتحادالسوفيتي السابق، وكانت السياسة الأمريكية في هذه المرحلة تتصادم مع الإهتمام الأخلاقي والتعاطف مع إسرائيل مما أدى إلى توتر جزئي في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية غير أنّ التصادم قد تفاوت من فترة إلى أخرى.

المرحلة الثانية 1957–1967 :

تميزت هذه المرحلة بفشل المحاولات الأمريكية لربط الدول العربية بنظام الدفاع الغربي وتخليها بالتالي عن هذا الهدف والسعي بدلا من ذلك إلى المحافظة على نفوذها في المنطقة ومحاولة وقف النفوذ السوفيتي فيها وذلك من خلال سياسة تحقيق الإستقرار وتوازن القوى الإقليمي.

المرحلة الثالثة: 1967–1973:

قامت السياسة العسكرية بعد وقف النار في 1967 على ضرورة التوصل إلى تسوية للصراع في منطقة الشرق الأوسط يتحقق من خلالها الأمن الكامل وضمان بقاء

[1]– "موسوعة المقاتل الإلكترونية، العلاقات الأمريكية الإسرائيلية"
www.maqatel.com/openshar/behath/siasia21/isra-ameri/sec03doc.cvt.htm.08-05-2017
23:04

إسرائيلويضمن أيضا تحقيق المصالح الأمريكية دون التورط في صدام عسكري مع الإتحاد السوفيتي خاصة أنّ استمرار الصراع سيؤدي إلى صعوبة تنمية العلاقات بين الحكومات العربية والولايات المتحدة الأمريكية ويؤثر سلبا على هذه الأخيرة[1].

فقد كانت الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت مهتمة ببقاء نفوذ مصر داخل حدودها، وفي الوقت نفسه التوجه للدول العربية وإقناعهم بعدم جدوى لاعتماد على مساعدة السوفيات أو توجيه أي تهديد لإسرائيل، ومن ثم كانت السياسة الأمريكية تقوم على محاولة استثمار انتصار إسرائيل عام 1967 من أجل التوصل إلى تسوية نهائية للصراع.

وبينما استمرت النظرة الأمريكية بشأن تسوية الصراع في 1970 إلى أنّ الفترة التالية لها وحتى عام 1973 تميزت بظهور منهج جديد للتسوية يقوم على أساس محاولة تأييد صيغ جديدة مؤقتة لا تصل إلى حد التسوية الشاملة للصراع وبالتالي تجنب القضايا الأساسية موضع الخلاف التي تعوق مثل هذه التسوية.

وكان الاعتماد السائد لدى صانعي القرار الأمريكي خلال الفترة السابقة لحرب أكتوبر1973، بأنه يمكن ردع احتمال نشوب حرب بين مصر وإسرائيل، وذلك عن طريق استمرار ميزان القوى لصالح إسرائيل، وما يحقق هدف الولايات المتحدة الأمريكية في حماية أمن وسلامةإسرائيل وفي الوقت نفسه يقلّل من تأثير النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط.

المرحلة الرابعة ما بعد نصر أكتوبر 1973 :

أثبتت حرب أكتوبر 1973 ونتائجها خطأ التقديرات الأمريكية القائلة: بأنّ الدعم الأمريكي الشامل لإسرائيل يضمن لها التفوق المطلق على خصمها العربي في كل الظروف،

[1]–**المرجع سابق.**

بما يؤدي إلى تحقيق الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط وقد استعابت الإدارة الأمريكية هذه المفاجأة الضخمة وعملت على تعديل تصوراتها الموقف ولإمكانيات التحرك الأمريكي انطلاقا من إدراكها للأبعاد الجديدة للصراع في ضوء نتائج حرب أكتوبر 1973 ومدى تهديدها للمصالح الأمريكية خاصة فيما يتعلق بإحتمالات المواجهة مع الإتحاد السوفيتي واستخدام العرب لسلاح البترول بفاعلية ومن ثم كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تسعى لحل الصراع والتحرك تجاه القيادة المصرية وإقناعها بالدور الأمريكي من أجل تحقيق السلام في المنطقة، وقد تبلورت هذه التحركات جميعا بتوقيع معاهدةالسلام المصرية الإسرائيلية في مارس 1979 وهكذا بدأت مرحلة تالية في التعاون الإستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

المرحلة الخامسة 1974–1981 :

مع الإنغماس الأمريكي المتزايد في شؤون المنطقة العربية عامة والعلاقات المصرية الإسرائيلية خاصة، وما أدت إليه الوساطة الأمريكية من توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979، كانت هناك متغيرات أخرى شهدتها المنطقة مثل سقوط شاه إيران في فبراير 1979، والغزو السوفيتي لأفغانستان في 24 ديسمبر 1979 والتي أدت بطبيعة الحال إلى بلورة رؤية أمريكية لأمن المنطقة[1].

المرحلة السادسة وهي مرحلة التحالف بعد عام 1981 :

في ظل إدارة الرئيس "رونالد ريجن" بدأت السياسة الأمريكية تأخذ أبعادا جديدة تجاه دول المنطقة، مع إعطاء أسبقية مطلقة وأساسية لقضية المواجهة مع الإتحادا لسوفيتي، ومحاولة إقناع دول المنطقة بأنّ الخطر الأساسي الذي يتهددها هو الخطر السوفيتي.

[1]– **المرجع السابق.**

ومن ثم تحركت الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق هدفين أساسيين:

- **الأول:** محاولة إقناع دول المنطقة بأهمية الحماية الأمريكية لها، وضرورة التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة، وضرورة مساهمة دول المنطقة في ترتيبات الأمن، التي تعد بها الولايات المتحدة الأمريكية.
- **الثاني:**إقامة شكل من أشكال التحالف غير معلن بين محور "كامب ديفيد" والدول الأخرى، المرتبطة بالسياسة الأمريكية في المنطقة.

ومع فشل الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق هذين الهدفين مع الدول العربية بالمنطقة، اتجهت لتوقيع اتفاق التعاون الإستراتيجي مع إسرائيل في 29 نوفمبر 1983.

المطلب الثالث: مجالات التعاون الإستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي.

تتوزع مجالات التعاون الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي على أربعة مجالات أساسية تتمثل في:

أ–المجال الاستراتيجي الأمني العسكري:

صاحب تطور العلاقات السياسية الأمريكية الإسرائيلية تطور ملحوظ في التعاون العسكري والاستراتيجي بين البلدين، حيث تعتبر إسرائيل أكبر الدول المتلقية للمساعدات العسكرية الأمريكية منذ عام 1968، ولأكبر تلقيا من حيث الناتج الإجمالي للمساعدات منذ الحرب العالمية الثانية، وبدعم قوي من الكونغرس الأمريكي، فإنّ التعاون العسكري الأمريكي

والإسرائيلي له مجموعة من المميزات الفريدة غير المتاحة أمريكيا للدول التي تتلقى مساعدات من الولايات المتحدة[1].

فعلى سبيل المثال: يسمح لإسرائيل باستخدام المساعدات الأمريكية في البحث والتطوير في الولايات المتحدة وكذلك شراء لأسلحة داخل إسرائيل نفسها، إضافةإلى أنّ المساعدات الأمريكية لإسرائيل ترسل في الثلاثين يوما الأولى من السنة المالية في حين أن الدول الأخرى تتلقى المساعدة في أوقات مختلفة من السنة.

وهناك اتفاق على تكوين لجنة عسكرية مشتركة من أجل وضع الخطط العسكرية والمناورات العسكرية المشتركة وترتيبات تخزين لأسلحة الأمريكية في إسرائيل وتطوير التعاون في مجال الاستخبارات والسماح للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام القواعد الإسرائيلية[2]. ونص الإتفاق:

- التعاون والتنسيق المشترك بين وكالة الاستخبارات المركزية ومثيلتها في إسرائيل من أجل تبادل المعلومات.
- التعاون في مجال التخطيط الأمني لكلا البلدين.
- إجراء التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة في إطار خطط أمنية مشتركة.
- تخزين مواد عسكرية أمريكية في مخازن الطوارئ على أرض إسرائيل لصالح الاستخدام العسكري لقوة التدخل السريع الأمريكية.
- حق استخدام القوات الأمريكية للقواعد العسكرية الإسرائيلية.

[1]– أبو سيف عاطف، **علاقات إسرائيل الدولية السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات**، رام الله، مؤسسة الأيام، ط1، 2014، ص55.

[2]–www.moqatel.com/openshar/behoth/siasia21/isra-amri/sec03.doc.cvt.htm 21-05-2017 20:32

ب–مجال التسليح والتصنيع

منحت السياسة الأمريكية إسرائيل دعما عسكريا ولوجستيا لضمان تفوقها العسكري النوعي على جيرانها فعلى سبيل المثال:

- حصلت إسرائيل في عام 1968 على خمسين طائرة فالتوم F4 وأبلغ وزير الدفاع الأمريكي آنذاك "بول وارنك" السفير الإسرائيلي في ذلك الوقت "إسحاق رابين" قائلا: " لنا ارتباط وثيق مع الوضع الأمني الإسرائيلي والذي يشمل مباشرة أمن الولايات المتحدة"[1].
- شكل الجسر الجوي والبحري لنقل الإمدادات العسكرية الأمريكية الطارئة لإسرائيل في حرب 1983 داعما رئيسيا في الحفاظ على إسرائيل وصمودها أثناء اندلاع القتال، كما طلب الرئيس الأمريكي نيكسون وبصورة عاجلة وللمرة الأولى من الكونغرس مساعدات أمنية طارئة لإسرائيل بقيمة 2.2 مليار دولار.
- في العام 1985 أصبح هناك تدفق ثابت للأسلحة الحديثة لإسرائيل لتعويض خسائرها في الحرب شملت طائرات وصواريخ "هوك" ومدفعيات ذاتية الحركة، ودبابات من فئة M–48 وM–60وناقلات جنود ومروحيات، وللمرة الأولى وافقت الولايات المتحدة على بيع أحداث الطائرات لإسرائيل وهي F15 وF–16.
- وفي عام 1988 كانت إسرائيل الدولة الأولى التي يسمح لها بتطوير أسلحة من أموال التمويل العسكري الأمريكي للخارج بقيمة 108 مليون دولار أمريكي لتطوير دبابة "تدمير كافا" والتي تم لانتهاء من صناعة نموذجها عام 1985 وإضافتها للترسانة الإسرائيلية عام 1989، وبعد عدة سنوات طلبت إسرائيل استخدام التمويل

[1]–**مرجع سابق** ص ص 55–56

العسكري في تطوير طائرات "لافي" التغييرات إلى أنّ الولايات المتحدة قدمت ما بين 1.2 مليار و1.8 مليار دولار لتطوير هذه الطائرة[1].

كما اعتمدت إسرائيل في علاقاتها مع دول الغرب لتثبيت دعائمها في المنطقة على حلف الناتو، وعادت عام 1950 أن تصبح عضوا فيه، لكن ذلك لم يحدث بسبب مخاوف الولايات المتحدة من لجوء البلدان العربية إلى الكتلة السوفيتية للتسلح بقوة، بما في ذلك السطح النووي لإحباط سياسة إسرائيل، كما يعود اهتمام إسرائيل بحلف الناتو إلى خمسينات القرن الماضي عقب حرب السويس ضد مصر المعروفة بالعدوان الثلاثي عام 1956.

وظهر هذا التعاون المتزايد بين إسرائيل والناتو بصورة واضحة في عام 2005 عندما قام "يابديهوب شيفر" أمين عام الحلف السابق بزيارة رسمية إلى تل أبيب، للمرة الأولى شهدت انطلاقة التعاون العملي العسكري والاستراتيجي بينهما، وكانت الزيارة نتيجة منطقية للقرار الذي اتخذته قمّة الحلف المنعقدة في إسطنبول بتركيا عام 2004 بتعميق التعاون مع دول متوسطية معينة

ترى إسرائيل أنّ تعزيز التعاون مع الناتو سيتعاظم من قوة ردعها في مواجهة أعداء محتملين متربصون بها ويدفعهم للأخذ بعين الاعتبار أنّها لن تكون وحيدة في حال حدوث مواجهة عسكرية معهم حتى لو لم يكن البروتوكول الموقع بينها وبين الحلف يلزمه بالتدخل العسكري لمساندتها، لكنه سيمنحها إمكانية أن تحصل على مساعدات عسكرية مباشرة منه.

كما أنّ التعاون مع حلف الناتو من شأنه أن يتيح لإسرائيللاطلاع على منظومات تكنولوجية متقدمة ووسائل قتالية أخرى بشكل يمكنها من مواجهة التهديدات المستقبلية التي قد تتعرض لها سواء على مستوى الحروب العسكرية أو التحديات الأمنية الآنية[1].

[1]– **مرجع سابق** ص55–56.

وبالتالي يمكن القول أن تعزيز التعاون الإسرائيلي مع حلف الناتو، يخدم مصالحها الاستراتيجية والسياسية والأمنية وينطوي على الكثير من المزايا والإيجابيات ومن الصعب العثور فيه على جوانب سلبية أو نواقص معينة.

ج–المجال السياسي: تعتقد إسرائيل أن تعميق التعاون الأمني مع دول حلف الناتو سيؤدي بشكل تلقائي إلى تعزيز مكانتها السياسية في المنطقة والعالم وسيتضح للفلسطينيين والدول العربية الأخرى، أنّ المجتمع الدولي بلور علاقات ضرورية معها، وبالتالي باتت تخطى باتفاق واسع مع عدد كبير من الدول، يأتي ذلك رغم أنّ معظم دول الحلف لا تتفق مع إسرائيل في سياساتها تجاهفلسطين، إلاّ أنّ ذلك لم يمنعها من الموافقة على التعاون معها في المجالات الأمنية، الاقتصادية والسياسية، ما يعني "سحب الشرعية" من الممارسات والنشاطات التي يشنها العرب والفلسطينيون ضدّها، لا سيما فيها يتعلق بالعمل على عزلها سياسيا، وفرض مقاطعة اقتصادية عليها[2].

من ناحية أخرى فإن تعميق تعاون حلف الناتو مع إسرائيل، سيعزز من قيمة مساومتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول الإتحاد الأوروبي وهي في غالبيتها أعضاء في الحلف، خاصة وهي تعيش كدولة معزولة للغاية على الصعيد الدولي وحليفتها الوحيدة في العالم هي الولايات المتحدة، وفي حال تعزيز إسرائيل للتعاون مع حلف الناتو فإنها ستبدو كدولة لا تعتمد في حماية أمنها على علاقاتها مع واشنطن فقط.

د–المجال الاقتصادي: تطمح إسرائيل من وراء التعاون مع أمريكا إلى تحقيق مكانة خاصة فيما يتعلق بصفقات السلاح واستيراد وتصدير المعدات الأمنية والقتالية مع دوله، بما

[1]– **المرجع السابق**، ص ص549–550.

[2]– **المرجع السابق**، ص552.

يعزّز من المكانة الخاصة التي تخطى بها في هذا المجال مع الولايات المتحدة، كونها توصف بـ "أهم خليفة لها خارج نطاق الناتو"[1].

المبحث الثاني: أسس التعاون العسكري الأمريكي –الإسرائيلي :

لقد كان التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل قويا خاصة في المجال العسكري والتمويل العسكري بصفة خاصة.

المطلب الأول: الإستراتيجية الأمريكية العسكرية في دعم الكيان الصهيوني

ارتقت الروابط العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل في الثمانينات، كجزء من جهد إدارة ريغان لبناء اجتماع استراتيجي "مناهض للسوفيات في الشرق الأوسط، ووقع وزير الدفاع الأمريكي "كاسباروابنبرغر" ووزير الدفاع الإسرائيلي "أربيل شارون"، مذكرة تفاهم في 1981 تنشئ إطارا للتشاور والتعاون المستمرين لتحسين أمنهما الوطني، وأدى هذا الإتفاق إلى إنشاء مجموعة تخطيط للمساعدة الأمنية المشتركة ومجموعة سياسية عسكرية[2].

بالإضافة إلى المساعدة الإقتصادية والعسكرية التي سبق وصفها، فقد أمدت الولايات المتحدة إسرائيل بنحو ثلاثة مليارات دولار لتطوير أسلحة مثل طائرة "لا في" ودبابة "ميركافا" وصاروخ "السهم" وتمول هذه المشاريع من خلال وزارة الدفاع الأمريكية، وغالبا ما توصف بأنها جهود مشتركة للأبحاث والتطوير، لكن الولايات المتحدة لم تكن تحتاج إلى هذه الأسلحة، ولم تنو أبدا شراءها لاستخدامها الخاص، وتضمنت موازنة سنة 2004 المالية على سبيل المثال طلبات بـ 136 مليار دولار لـ "السهم" مع تخصيص 66 مليون دولار

---

[1]– "موسوعة المقاتل الإلكترونية العلاقات الأمريكية الإسرائيلية"،
www.moqatel.com/open shr/bhoth/siasia21/isra.amri/sec03.doc.cvt.htm 21-05-2017. 22:36

[2]– ستيغن والت، جون ميرشايمر، **اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**، بيروت، شبكة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، 2009)، ص ص58-59.

لمزيد من التحسينات على النظام والسماح بـ70 مليون دولار لإنتاج وحدات إضافية، وهكذا فإنّ الأموال التي تدفعها واشنطن لمساعدة تطوير صناعة السلاح الإسرائيلية أو إنتاج مشاريع الأسلحة المشتركة هذه تشكل في الواقع شكلا آخر من أشكال الدعم وقد تستفيد الولايات المتحدة أحيانا من التكنولوجيا التي تطورها المؤسسات الإسرائيلية.

توسعت الروابط الأمنية بين البلدين، وشرعت الولايات المتحدة في 1949 في تخزين الإمدادات العسكرية في إسرائيل، وصوت الكونغرس في 2006 على زيادة المخزون من 100 مليون دولار تقريبا إلى 400 مليون دولار بحلول 2008 وتم تبرير هذه السياسة بأنها وسيلة لتحسين قدرة البنتاغون على الرد سريعا على أي أزمة إقليمية[1].

من جهة أخرى، يمتد التعاون الأمني الأمريكي الإسرائيلي ليشمل المجال الخاصبالاستخبارات، ويعود التعاون بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية إلى أواخر الخمسينات، وقد سمحت إسرائيل للولايات المتحدة بالوصول إلى أنظمة أسلحة سوفيتية استولت عليها، وإلى تقارير من مهاجرين من الكتلة السوفيتية، بينما زودت الولايات المتحدة إسرائيل بصور من الأقمار الصناعية إبان حرب أكتوبر 1973.

وقد منحت الولايات المتحدة إسرائيل في أوائل الثمانينات حق الوصول إلى أشكال معينة من المعلومات الإستخبارية حجبتها عن أقرب حليفتها في حلف شمال الأطلسي، وذكر أنّ إسرائيل حصلت في نوع خاص على وصول غير محدود إلى معلومات إستخبارية من قمر التجسس المتطوّر (KH.11).

صاحب تطور العلاقات السياسية الأمريكية الإسرائيلية تطور ملحوظ في التعاون العسكري والاستراتيجي بين البلدين حيث أنّ إسرائيل تعتبر من أكبر الدول المتلقية

[1]– **المرجع السابق**، ص60.

للمساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية السنوية منذ 1968، والأكبر تلقيا من حيث الناتج الإجمالي للمساعدات منذ الحرب العالمية الثانية، حيث حصلت على ما يقارب 115 مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية[1].

أعلنت جريدة التايمز اللندنيةأنّ مهندس اللجنة الأمريكية للذرة يقومون سنويات بزيارات لمعامل ديمومة الصهيونية، كما أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أن أمريكا هي أول عميل تجاري لإسرائيل، وأنّ علاقاتها الإقتصادية مع الكيان الصهيوني هي أكبر من العلاقات مع أية دولة في العالم من أن الرئيس "نيكسون" أعلن في أكثر من مناسبة عام 1970 أنّ الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بكل ما تطلبه عطف عليها، ولكن حتى لا يميل الشرق الأوسط كضمان للاستقرار في المنطقة، ولمساعدة إسرائيل في تحركها السريع ضد كل دولة تعمد إلى تهديد المصالح الأمريكية، وكوسيلة ضغط على العرب ليشعروا باستحالة لحل العسكري مع إسرائيل[2].

في عام 1971 كانت السياسة الأمريكية في دعم إسرائيل قد اتخذت في عدّة قرارات وتوصيات للكونغرس حيث قدمت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب توصية لإعطاء إسرائيل مبلغ 800 مليون دولار طلبتها إدارة البيت الأبيض ووافقت على كل المبلغ. إضافة إلى تقديم عشرة شيوخ رسالة إلى لجنة الشؤون الخارجية بضرورة إعطاء إسرائيل حاجاتها المتزايدة من الطائرات الغانتون وغيرها من الأسلحة... وأيا كان الحزب الحاكم (الجمهوري أم

[1]– ستيفن والت جون ميرشايمر،**اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**، بيروت شبكة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، 2009) ص ص 58–59.

[2]– علي وهب، **الأخطبوط الصهيوني والإدارة الأمريكية**، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 2011)، ص146–147.

الديمقراطي) لا يجرؤ الحزب الآخر الغير حاكم أن يعارض إعطاء إسرائيل كل ما تطلبه، لأنّ ما تطلبه، لأنّ ذلك سيؤثر على سياسة الحزب في الإنتخابات[1].

ولهذا يمكن القول أن عظمة الولايات المتحدة الأمريكية في الخارج قوية ولا يستطيع أحد أن يعارضها إلاّ إسرائيل لأنها بنظر السياسة الأمريكية وأحزابها فوق القانون حتى ولو أضرّت بمصالح أمريكا في المنطقة على البعد، لأنّ إسرائيل يهمها كيانها فقط، ولأنّها كفيلة بمساعدة أمريكا.

كما يصرح السياسة الصهاينة بأن تطارد أية دولة وتدمرها إذا ألمحت أنها في طريق الإضرار بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية[2]، ولأنّ العديد من أعضاء الكونغرس يهمه أن يعاد إنتخابه بمساعدة الصهاينة.

المطلب الثاني: اتفاقيات التعاون العسكري الأمريكية الإسرائيلية

تعدّدت إتفاقيات التعاون العسكري الأمريكي الإسرائيلي في المجال العسكري والأمني حتى تجاوزت الخمس وعشرون إتفاقية، وكلها تصب في مصلحة إسرائيل، لأجل زيادة قدرتها العسكرية وإدخال التكنولوجيات المتقدمة في الآلةالعسكرية ونظم التسليح الإسرائيلي بما يضمن تحقيق تفوقها على الدول العربية المحيطة بها على الأقل[3]. ويمكن تقسيم هذا التعاون عبر عدّة فترات زمنية تتمثل في:

[1]– **المرجع السابق**، ص147.

[2]– **المرجع نفسه**، ص147.

[3]– "العلاقات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية":
www.marefa.org/index.php/15-04-2017 14:00

1–التعاون ما قبل حرب أكتوبر 1973 :

إنهال الدعم العسكري الأمريكي على إسرائيل مع بداية تولي الرئيس "جونسون" الحكم في نوفمبر 1963، وتولت المخابرات المركزية الأمريكية التعاقد على صفقة أسلحة الدعم لإسرائيل، ووقعت أيضا مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث العلمي والتطوير وتسويق التسليح الإسرائيلي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت هناك رغبة إسرائيلية في تصعيد قدرتها على الاكتفاء الذاتي بينها كانت الولايات المتحدة تستهدف تعرف على تكنولوجيات الأسلحة الشرقية التي استولت عليها إسرائيل خلال الحرب بمعنى أن الاتفاقية تناولت مصالح مشتركة[1].

2–التعاون العسكري من أكتوبر 1973–1980 :

شكل الجسر الجوّي الأمريكي الذي حمل 24 ألف طن من الأسلحة والمعدات الأمريكية الحديثة لإسرائيل أثناء القتال بينها وبين القوات المصرية والسورية، والذي تبعه جسر بحري نقل 33.210 ألف طن أخرى من الأسلحة والمعدات، دعما رئيسا لإسرائيل مكنّها من الصمود، المبادرة إلى الهجوم المضاد من أجل تحقيق توازن في حرب أكتوبر على جبهة القتال، فيما بعد حرب أكتوبر، ولتشجيع إسرائيل على إتفاقيات من الثلاث إلى الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية، فقد ترجمت كل إتفاقية من الثلاث التي أبرمت بمساعدات عسكرية لإسرائيل، وكان الإتفاق العسكري الثاني عام 1969 مكافأة لإسرائيل على توقيعها معاهدة السلام المصرية–الإسرائيلية في عهد الرئيس "كارتر" وقد أضافت هذه الإتفاقية العديد من الميزات التكنولوجية لإسرائيل.

[1]– مرجع سابق.

3–التعاون العسكري في عقد الثمانينات

زاد الدعم الأمريكي في عهد الرئيس "ريجان" لإسرائيل نتيجة لدعمها بعد توقيع اتفاقية السلام مع مصر إلى جانب زيادة الاعتماد عليها في المنطقة نتيجة سوء العلاقات الأمريكية الإيرانية، وقد استخدمت إسرائيل في مهمة طرف ثالث لتسويق السلاح الأمريكي لإيران بهدف تحقيق توازن بينهما وبين العراق[1]. وبما يحقق استمرار الحرب وزيادة الخسائر الطرفين العراقي والإيراني، والتحالف الرسمي الموثق ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل جاء في عهد الرئيس "ريجان" حيث وقعت العديد من الاتفاقيات كان أولها عام 1981، ثم إتفاق عام 1984 للتعاون في مجال الطب العسكري والتخطيط الأمني المشترك والتدريبات المشتركة في البحر المتوسط في صحراء النقب، ثم تواجد اتفاقية أخرى في نفس العقد عام 1986، والتي أتاحت المشاركة الرسمية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي الأمريكي، والذي كان يعرف بحرب النجوم والذي طور فيها بعد وعرف اسمّ الدرع الصاروخي" أو "النظام الدفاع الإستراتيجي" أمّا إتفاقية 1987 فقد أتاحت على مجالات البحث والتطوير والتبادل العلمي والهندسي.

وفي نهاية عهدة "ريجان" لم ينس أن يضيف اتفاقية أخرى عام 1988 تستهدف تطوير علاقات التعاون الاستراتيجي لتشمل المجالات العسكرية وتشكيل لجان للإشراف على هذا التعاون.

4–التعاون العسكري في عقد التسعينات :

بدأ عقد التسعينات باشتغال الأزمة العراقية الكويتية، والتي انعكست أثارها على إسرائيلنتيجة لتهديد الرئيس "صدام حسين" بأن بقدرة العراق حرق نصف إسرائيل، واستغلت إسرائيل هذا التهديد لكي تحصل على أكبر قدر من المعونات، وشاركت إسرائيل أيضا في

[1]– **مرجع سابق.**

الأزمة بإعلان "ديفيد ليفي" وزير الخارجية الإسرائيلي وقتها أنّ أي هجوم عراقي على إسرائيل سعيد إعلانا بالحرب وسيستدعي عقابا مروعا، وقد أدى هذا الإعلان إلى الإسراع الولايات المتحدة الأمريكية لحث إسرائيل على دعم[1] المشاركة حتى لا خسر واشنطن تحالفها الذي نجحت في تجميعه ضد العراق.

وقد ترجم ذلك إلى المزيد من المساعدات العسكرية في مجال المعلومات والإمداد ببطاريات صواريخ "باتريوت" وصفقات تسليح خاصة في مجال القوات الجوية، وقد نجح "شيمون بيرز" رئيس الوزراء الإسرائيلي في توقيع إتفاقية التعاون العسكري في 28 أفريل 1996[2]. تقضي بتعميق مجالات التعاون العسكري والحفاظ على التفوق الاستراتيجي، ومن خلالها حصلت إسرائيل على نظام *(Thell)المتقدم، وتضمنت إتفاقية 1996 من جهة أخرى أيضاتوسيع علاقات التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب وفتح مخازن القوات الأمريكية لإسرائيل في وقت الطوارئ وهناك إتفاقية التعاون عام 1998، وقد وقعت هذه الأخيرة لتشجيع رئيس الوزراء "نتنياهو" على إحياء مسيرة السلام على المسارين السوري والفلسطيني، وهناك الإتفاقية أخرى سنة 2000، فقد يساعد الدعم العسكري الأمريكي على تعزيز الردع الإسرائيلي ضد الدول المعادية ، في حين أن المعدات العسكرية التي تخزن في إسرائيل متاحة ادعم خطط الولايات المتحدة الأمريكية الطارئة في شرق البحر المتوسط.

انظر الجداول التالية:

---

[1]– **مرجع سابق.**

[2]– **مرجع نفسه.**

*– THELLهو نظام عالي الطاقة حصلت عليه إسرائيل من خلال حصولها على الدعم العسكري من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، ويستعمل لأغراض الصورايخ قصيرة المدى.

جدول رقم (1): يوضح الجدول التالي المساعدات العسكرية الخارجي :[1]

السنة	FMF	ESF	المكملات الغذائية	NADR ATA	المجموع
2001	$1,975,644,000	$838,000,000			$2,813,644,000
2002	$2,040,000,000	$720,000,000			$2,788,000,000
2003	$2,086,350,000	$596,100,000	$1,000,000,000		$3,682,450,000
2004	$2,147,256,000	$477,168,000		$526,000	$2,624,424,000
2005	$2,202,240,000,000	$357,120,000	$50,000,000		$2,609,570,000
2006	$2,257,200,000	$273,600,000			$2,460,320,000
2007		$120,000,000	$1,050,000,000		
2007-2001		$3,381,988,000			$19,509,734,000

Source du tableau: congressional budjet justification for foring operations fiscal years 2001-2007

FMF:التمويل العسكري الأجنبي للمساعدات العسكرية المباشرة

ESF :Exchange stabilization fund

صندوق الدعم الإقتصادي المساعدة المفتوحة للعضوية التي يمكن استخدامها لتعويض الإنفاق العسكري ومشتريات الأسلحة وكذلك الأغراض العسكرية

NADR ATA: Non Profilation, Anti-terrorism, Daming

مكافحة الإرهاب، إزالة الألغام والبرامج ذات صلة

[1]– "العلاقات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية"، على الموقع:www.marefa.org/index.php تم التطلع يوم 15-04-2017 على الساعة 14:30.

جدول رقم (02): التمويل الأمريكي لنظام الصواريخ "ارو" :

السنة	المجموع	السنة	المجموع
1990	$52.000	2002	$ 131.700
1991	$42.000	2003	$135.749
1992	$54.4000	2004	$144.803
1993	$57.776	2005	$ 155.290
1994	$56.424	2006	$122.866
1995	$47.400	2007	$122.866
1996	$59.352	2008	$118.572
1997	$35.000	2009	$104.342
1998	$98.874	2010	$122.342
1999	$46.924	2011	$125.393
2000	81.650	212	125.175
2001	95.214		
	2.130.74	**Total**	

Source: US Missile defense agency

جدول يوضح التمويل الأمريكي لنظام الصواريخ ARROW المضاد للصواريخ الباليستية، وهذا فقط الحد 2001 بغض النظر عن باقي الدعم الذي تلقته بين سنة 2001 و2016.

جدول رقم (03): مبيعات الأسلحة الخارجية[1] :

السنة			الإجمال
2001	766.026.000	4.019.000	$770.045.000
2002	629.426.000	1.427.000	$630.853.000
2003	845.952.000	16.455.000	$862.407.000
2004	878.189.000	418.883.000	$1.297.072.000
2005	1.652.582.000	1.110.223.000	$2.762.805.000
2005-2001	4.772.175.000	1.551.007.000	$6.323.182.000

Source: facts book: departement of defense security assistance agency september 30-2005.

جدول يوضح مبيعات الأسلحة الخارجية منذ سنة 2001 إلى غاية سنة 2005.

المطلب الثالث: العلاقات الأمنية العسكرية الأمريكية الإسرائيلية في عهد أوباما:

قامت الدراسة على التركيز على العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في عهد الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" أو بالأحرى من 2009 إلى 2017، أي فترة حكمه، ففي عام 2009 وقع الجانبين إتفاقيتين أحدهما لتطوير منظومة "الصواريخ أرو" والثانية لتقوية آليات التعاون الثنائي في محاربة ومواجهة تزويد الجماعات الإرهابية بالأسلحة، وفي 24 نوفمبر 2010 وقع إتفاق لتطوير وتحديث المنظومة الأمنية للطائرات المدنية، ومن الأرقام الخيالية التي أوردها التقرير أنّ إسرائيل تلقت من الولايات المتحدة

[1] – **مرجع سابق.**

الأمريكية أكثر من 20.5 مليار دولار منذ عام 2009، ناهيك عن المساعدات في المجال الأمني[1].

ويضاف إلى هذا كله أنّ الرئيس الأمريكي "أوباما" قد قدم لإسرائيل قرابة 3 مليار دولار لبناء منظومة دفاع صاروخي، بالإضافة إلى 1.3 مليار دولار دفعتها الحكومة الأمريكية منذ عام 2011 لبناء منظومة القبّة الحديدية، وكان من ضمنها مبلغ 225 مليون دولار كمساعدات عاجلة في صيف 2014 أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة[2].

وقد يرجع التعاون الأمني بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إلى ذروة "الحرب الباردة" عندما كان ينظر إلى الدولة اليهودية في واشنطن على أنها حائط ضد النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط، ومناهض للقومية العربية.

وقد تم الإتفاق رسميا بين إسرائيل وأمريكا على منح هذه الأخيرة "لتل ابيب" مساعدات عسكرية بقيمة 38 مليار دولار في السنوات العشرة القادمة ويعتبر هذا المبلغ من أكبر المبالغ الذي تلقته الدولة العبرية من واشنطن منذ إقامتها في عام 1948، فمنذ قيام دولة إسرائيل أصبحت أكبر متلق للمساعدات الخارجية من الولايات المتحدة الأمريكية ما يصل مجموعه إلى 121 مليار دولار وكلها تقريبا في شكل مساعدات عسكرية.

وفي عام 2012 أصدر الكونغرس مشروع قانون ووضع عليه الرئيس الأمريكي "أوباما"[3] لتمديد برنامج ضمان القروض حتى سبتمبر 2015، واعتبارا من عام 2014 لا تزال إسرائيل بوسعها إصدار ما يصل إلى 3.8 مليار دولار من السندات المدفوعة من

---

[1]– أمينة محمد محمود طويل، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في فترة أوباما إتجاه الشرق الأوسط (2009–2016)**"، رسالة ماجستير منشورة، قسم الدراسات والعلاقات الدولية، 2016، ص66.

[2]–**مرجع سابق**، ص67.

[3]– زهير أندرواس، "**38 مليار دولار حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل لضمان تفوقها العسكري**"، رأي اليوم، العدد2، 14 سبتمبر 2016.

الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام على إسرائيل أن ترى ضمانات القروض الأمريكية وبذلك يمكن أن تستخدمه خزينتها إذا كانت إصدارات السندات المحلية والدولية غير مضمونة قد أصبحت مكلفة للغاية.

ويرتكز ضمان امن إسرائيل بالنسبة لأوباما على مجموعة من الترتيبات الأمنية، تشمل ما يلي[1]

1–توسيع نطاق التعاون الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية واضطلاع لأجهزة الأمنية الفلسطينية بمهمة التصدي للتحريض ضد إسرائيل بكافة أشكاله والمساهمة في تدريس القوات الفلسطينية على الصعيدين المالي و التأطيري.

2–احتفاظ إسرائيل بالسيادة على الحيز الجوي الفلسطيني.

3–منع دخل الأسلحة الثقيلة إلى الأراضي الفلسطينية.

4–احتفاظ إسرائيل بنقاط مراقبة عسكرية بنقاط مفصلية في لضفة الغربية، بحيث تكون قادرة على التدخل السريع.

وتراهن إسرائيل من جهتها على دور الرئيس أوباما في دعم مصالحها في أي تسوية الصراع مع الفلسطينيين، واطلعت الحكومة الإسرائيلية أوباما خلال زيارته إلى إسرائيل على الخطوط الحمراء الإسرائيلية في التسوية مع الفلسطينيين.

[1]–فريد بن بلعيد، **إدارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية–الإسرائيلية (2008–2012)**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2012، ص ص 161–162

خلاصة الفصل

و من هذه الدراسة نستنتج أن الوجود الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط له أهمية كبيرة للمصالح الأمريكية، على أساس أن القدرة العسكرية الإسرائيلية قدرة محسوبة للقدرات الأمريكية المخصصة للمنطقة خاصة في مجالي الردع وبناء النظام الدفاع المضاد للصواريخ، كما أنها تمثل ركيزة محورية لشبكة من محاور التعاون العسكري بالمنطقة، حيث أنها وقعت العديد من الاتفاقيات في المجال العسكري منذ عقد السبعينات إلى غاية الألفيات.

وكذلك اهتمت الإدارات الأمريكية بدعم إسرائيل اقتصاديا من أجل توسيع نطاق التعاون حتى تكون إسرائيل قوة محورية أساسية في هذا التعاون بما يخدم المصالح الأمريكية.

الفصل الثالث

مستقبل العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

تمهيد:

إن التحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل قد مهد الطريق أمام الدولتين للتعاون في مسائل تتجاوز القضايا الأمنية التقليدية، و يرجع ذلك جزئيا إلى العلاقات الأمنية و السياسية بينهما خاصة فيما يتعلق بقضايا مكافحة الإرهاب و الانتشار النووي في الشرق الأوسط ، حيث تعتبر سياسة الرئيس المنتخب دونالد ترامب ذات تأثير كبير على وجهة تحرك الولايات المتحدة الأمريكية، وسيشمل هذا التأثير المنظومة الدولية من جميع النواحي، لكن من الطبيعي أن يحاول المعنيون في إسرائيل فهم تأثير "ترامب" على الأمن القومي الإسرائيلي، فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب الرئيس المنتخب، والعلاقات الأمريكية –الإسرائيلية في إدارة ترامب أو بتعبير آخر ستكون نوع هذه العلاقة.

المبحث الأول : تأثير قضايا الشرق الأوسط على العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية :

رغم أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تحكمها العديد من الثوابت والمحددات والمصالح بغض النظر عن طبيعة الإدارة ما إذا كانت جمهورية أم ديمقراطية ورغم أن عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية تقوم على المؤسسات وليس على الأفراد فان شخصية الرئيس الأمريكي والفريق الرئاسي المعاون له في الإدارة تؤثر بشكل كبير في تلك السياسة سواءا من حيث التدخل والانعزال أو من حيث آلياتها ما بين استخدام الأدوات الصلبة مثل القوة العسكرية والعقوبات السياسية وبين الآليات الناعمة مثل المساعدات والاحتواء والحوار والدبلوماسية في مختلف قضايا الشرق الأوسط مثل محاربة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية "كتنظيم داعش" والموقف من الأزمات المشتعلة في سوريا

المطلب الأول : القضية الفلسطينية :

عند رصد الملامح الإستراتيجية للسياسة الأمريكية التي انتهجها الرؤساء العشرة، يصعب العثور على تباينات ذات معنى فيما بينهم في القضية الفلسطينية حيث شكل الانحياز الخشن والناعم لإسرائيل السمة المشتركة فيما بينهم. و في هذا الاطار يمكن رسم معالم السياسة الخارجية الأمريكية مستقبلا مع "ترامب"، ومن ذلك يمكن تحديد ثلاث سيناريوهات مستقبلية في القضية الفلسطينية:[1]

السيناريو الأول: السيناريو المرغوب فلسطينيا:

ويقوم هذا السيناريو على عدة افتراضات أهمها:

[1]– **آفاق السياسة الأمريكية اتجاه فلسطين في عهد ترامب**، نون بوست، 15 نوفمبر 2016.

1–أن يفي الرئيس الأمريكي ترامب بما نقل عنه في حوار صحفي بأنه سيكون وسيطا "محايدا" بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من ناحية، والشعور بأن عدم تقديم إسرائيل لتنازلات لمن يؤدي للسلام في المنطقة من ناحية ثانية.

ففي حوار له ديسمبر 2015 ادعى أنه سيكون "محايدا" ثم أضاف متسائلا ما إذا كانت إسرائيل مستعدة للتضحية بأشياء محددة، ويجيب بقوله "ربما لا، وأنا أتفهم ذلك"، وفي مارس 2016 أشار ترامب إلى أن موضوع الاستيطان في الضفة الغربية هو نقطة خلاف مع إسرائيل وهو أمر يراه الطرف الفلسطيني موقفا إيجابيا مع انه استمرار للموقف الأمريكي التقليدي في هذه النقطة تحديدا.

2–أن تتناغم السياسية والروسية في الشرق الأوسط، خصوصا أن ترامب أبدى قدرا من التفهم والاحترام لرئيس الروسي "بوتن"، وهوة ما يعني أن الطرفين قد ينسقا مواقف ضاغطة على إسرائيل عبر مجلس الأمن، وعبر الحوار الديبلوماسي الثنائي الأمريكي–الروسي مع إسرائيل.

3–أن تمارس الدول الأوربية المتضررة من موجات الهجرة خصوصا الناجمة عن الاضطرابات العربية، إقناع الإدارة الأمريكية الجديدة بأن الشرق الأوسط غير قابل للاستقرار دون تسوية الصراع العربي الصهيوني.

4–تشير توجهات ترامب إلى أن أولوية المصالح الاقتصادية والمالية لديه في نطاق العلاقات الخارجية، وهو ما يتضح في تركيزه على تجميل الدول الخليج أعباء الوجود الأمريكي في المنطقة، وهو ما قد ينطوي إلى احتمال بأنه سيقلص المساعدات الأمريكية للخارج، وهو ما قد يمتد للمساعدات الأمريكية لإسرائيل.

السيناريو الثاني: السيناريو الممكن:

وهو السيناريو الذي يفترض أن السياسة الأمريكية ستبقى على حالها، وافتراضات هذا السيناريو تقوم على:

1–تأكيد الانحياز الأمريكي المعلن ن وهو ما يتضح في تصريحات "ترامب" المختلفة عما سبق وروده في السيناريو السابق حيث أكد ترامب على عدد من المناسبات:

أ– **موضوع الاستيطان:** قال ترامب لصحيفة "ديلي ميل" 2016 أنه قد يكون الحياد أمرا غير ممكن، وعلى إسرائيل السير قدما في بناء مستوطنات في الضفة الغربية، وهذا التصريح من ترامب أمر يتناقض مع السياسة الأمريكية المعلنة ومع رأي المستشار القانوني.

ب– كان ترامب سنة 2013 من المؤيدين لترشيح "نتنياهو" لرئاسة الحكومة الإسرائيلية وهو ما يعين أن موقفه سيكون استمرار لموقفه السابق في ظل هذا السيناريو.

السيناريو الثالث: السيناريو الأسوء فلسطينيا والأفضال إسرائيليا:

ويتمحور هذا السيناريو على ما يلي:[1]

1–أن يتجه ترامب نحو تغيرات إستراتيجية في تعامله مع أبعاد الموضوع الفلسطيني كالتالي:

أ– **القدس:** نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والإقرار بالقدس كاملة عاصمة إسرائيل، وهو ما وعد به خلال حملته الانتخابية، مع الأخذ في الاعتبار أن عددا من الرؤساء السابقين وعدوا خلال الحملات الانتخابية بنقل السفارة لكنهم لم يفعلوا ذلك.

[1]–مرجع سابق.

ب- **التخلي عن فكرة حل الدولتين:** فقد أبلغ مستشار ترامب للشؤون الإسرائيلية "فريدمان" أن ترامب يؤيد فكرة ضم بعض أجزاء من الضفة الغربية لإسرائيل وان إقامة الدولة الفلسطينية ليست أمرا حتميا على الإطلاق.

2-إن معارضة ترامب النووي يتلاقى مع الرغبة الإسرائيلية وقد تجد إسرائيل في ذلك فرصة للانقضاض على قوى المقاومة.[1]

على الرغم من أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أوائل الزعماء العرب الذين هنئوا "دونالد ترامب" على فوزه بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، لكن المحللين يرون أن فترة رئاسة المرشح الجهوي سيكون لها تأثير سلبي عميق على تطلعات الفلسطينيين نحو الدولة المستقلة في الوقت الذي تعزز فيه ثقة الإسرائيليين بعد فوز ترامب، بسبب تعهده بنقل السفارة الأمريكية للقدس.[2]

رغم ذلك تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب "دونالد ترامب" بالعمل من اجل سلام عادل ودائم بين إسرائيل والفلسطينيين، ورأى الأستاذ "سعيد عريقات" المختص بالشؤون الأمريكية أمن موقف ترامب الذي يؤكد فيه حيادته في موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي رغم تشديده على أن إسرائيل تبقى الحليف الأول لبلاده فتح موضوع النقاش في الولايات المتحدة الأمريكية شأن مدى انحياز أمريكا لإسرائيل.

لذلك فإن موقف ترامب من الفضية الفلسطينية يبدو انه موقف متناقض ومتعارض.

لا شك أن التقييم الموضوعي للسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية يقود إلى مقولة واحدة مفادها أن هناك التزاما من جانب الولايات المتحدة الأمريكية بالحفاظ على امن إسرائيل، مهما كانت التحديات الإقليمية والدولية مع تأييد إقامة دولة فلسطينية، مما يتعارض

---

[1]–**مرجع سابق.**

[2]– منصور أبو كريم، "**أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية" اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب**"، السياسي البيادر، 24 جانفي 2017.

مع متطلبات الأمن الإسرائيلي، وهذا هو المبدأ الرئيسي الذي تتبناه أية إدارة أمريكية سواء كانت جمهورية أم ديمقراطية.

وحتى يكون التحليل أكثر منطقي، لابد أن نبدأ بذكر اتفاق الذي وقعته إدارة الرئيس أوباما (الديمقراطية" مع إسرائيل في سبتمبر 2016، والذي وصفه "نتنياهو" بالاتفاق التاريخي، والذي التزمت واشنطن بمقتضاه بتقديم حزمة مساعدات عسكرية لإسرائيل بقيمة 38 مليار دولار على عشر سنوات، وهي أكبر صفقة في تاريخ العلاقات العسكرية بين الدولتين.

فإن إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب ليس لديها خبرة سياسية تراكمية في الملف الفلسطيني، وبالتالي سوف تأخذ وقتا ليس بالقصير حتى تبدأ التحرك الاستكشافي لفهم المواقف، ثم يتلوها التحرك الجاد إذا ما كان لديها قرار بذلك، وطبقا للأولويات التي سوف تكون مشارة في المنطقة في هذا الوقت، وفي التقدير أن تحرك الغدارة الأمريكية الجديدة اتجاه القضية الفلسطينية لن يكون سريعا في ضوء الأولويات الداخلية الخارجية، التي سيركز عليها ترامب، كما أن الرئيس المنتخب يستبعد تماما فكرة ممارسة الضغوط على إسرائيل، خاصة في المجتمع الدولي وبالتالي سوف تقف واشنطن متصدية لأي قرارات ضد إسرائيل في مجلس الأمن.[1]

و بدون شك أي التقييم الموضوعي للسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، يقود إلى حقيقة ثابتة مفادها أن هناك التزاما تاما من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، بالحفاظ على امن إسرائيل مهما كانت التحديات الإقليمية والدولية، مع تأييد إقامة دولة فلسطينية بما لا يتعارض مع متطلبات الأمن الإسرائيلي، وهذا هو المبدأ الرئيسي الذي تتبناه أية دولة أمريكية

[1]– محمد إبراهيم، **ترامب والقضية الفلسطينية**، جريدة الأهرام، 15 نوفمبر 2016.

و تصريحات ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس واستمرار الدعم الإسرائيلي، لا يعني بالضرورة أنها ستلغي من الرؤية الأمريكية بضرورة إيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي من جملة مؤشراتوهي:

1- أن التصريحات التي أدى بها ترامب خلال حملته الانتخابية ليس شرطا أن يتم تنفيذها كلها، وهو نفس ما حدث مع كافة الرؤساء السابقين

2-إن جميع المؤشرات تؤكد أن الدعم الذي سيقدمه "ترامب" لإسرائيل ستكون غير محدودة، لا سيما مع تصريحاته التي أدلى بها بعد فوزه(إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لا يمكن فرض الحل السياسي على إسرائيل)

3-إن الإدارات الأمريكية السابقة فشلت في أن تصل بوساطتها وتحركاتها المكثفة في المنطقة إلى إقامة الدولة الفلسطينية، وبالتالي يجب ألا نعلق آمالا عريضة على أن تشهد فترة ترامب إقامة الدولة دون أن يثنيها ذلك عن ضرورة بذل كل الجهود المطلوبة للوصول إلى هذا الهدف[1].

المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني.

من أهم القضايا الخلافية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أيضا نجد الملف النووي الإيراني،حيث تطورت العلاقاتبين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران على النحو التالي وتمثلت أحداث سبتمبر 2001 نقطة تحول في العلاقات الأمريكية تجاه المنطقة العربية وخاصة بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي عبرت عن ارتياحها من الوجود العسكري الأمريكي على أراضيها في جانفي 2002.و لقد أخذت وتيرة التقارب بين واشنطن وطهران تتطور بسرعة اكبر في ظل إدارة "باراك اوباما"، وذلك نتيجة لتبني الحزب الديمقراطي إستراتيجية جديدة تجاه إيران، حيث صرح "روبيرت غيتس" وزير الدفاع الأمريكي السابق في

[1]- واثق الهاشمي، **كيف ستكون سياسة ترامب الخارجية تجاه القضية الفلسطينية**، المجموعة العراقية للدراسات الإستراتيجية،31 جانفي 2017.

شهر ماي 2009 بأنه يمكن التفاوض المباشر مع إيران بهدف تحسين الأوضاع الأمنية في المنطقة، وأدى ذلك التصريح إلى استياء واسع في العالم العربي حيث شعرت الدول العربية بامتعاض شديد من استبعادها، حيث أن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمكين الشيعة في هذه المنطقة، فالشيعة لم يشكلوا أي خطر استراتيجي على الولايات المتحدة الأمريكية، بل الجماعات السنية كالقاعدة وطالبان والفكر الوهابي يمثلون خطر حقيقي على المصالح الأمريكية، وقد تنبه إلى أن الدول التي تخضع للحكم الشيعي تتمتع بقدر أعلى من التعددية والتداول السلمي للسلطة، كما نشرت مؤسسة "راند" دراسة دعت فيها إلى الاعتراف بفشل العقوبات الاقتصادية في إيقاف البرنامج النووي الإيراني، وحثت الإدارة الأمريكية على تبني سياسة جديدة تتلخص في تقديم حوافز لطهران لإقناعها بعدم إنتاج السلاح النووي وذلك من خلال التقليل من التهديد العسكري وتخفيف قبضة العقوبات الاقتصادية على طهران.[1]

إن إيران تبذل مجهودا كبيرا من اجل تحقيق أهدافها بامتلاك قدرات نووية تدعي بأنها سلمية وتقوم بتطوير قدراتها العسكرية بإمكانياتها الذاتية والاستعانة بالخبرة الأجنبية، في حين ترى إسرائيل بأنه مقدمة لتسلح نووي له انعكاساته على إستراتيجية الأمن الإسرائيلي، ولذلك لجأت إسرائيل إلى إستراتيجية الردع النووي المعلن وذلك لتخويفها من الخطر النووي الإيراني، إن إيران قد سعت لامتلاك أسرار الصناعات النووية السلمية داخل الإطار القانوني والشرعيالذي تسمح به منع انتشار الأسلحة النووية، لكن السلوك الإيراني يؤكد فعليا نية إيران امتلاك السلاح النووي، أو على الأقل التقنية اللازمة لإنتاجه، والتي تشكل ضمانة لصد محاولات تغيير.[2] النظام، كما تضمن موطئ قدم لها على الساحة الدولية والإقليمية، ولا

[1]–أمينة محمد محمود خليل، **العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية في فترة الرئيس اوباما تجاه الشرق الأوسط**،2016.

[2]– عمرو محمد إبراهيم، البرنامج النووي الإيراني والصراع على الشرق الأوسط، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المركز الديمقراطي العربي.

شك أن التسلح الإيراني المستمر يثير القلق في إقليم منطقة الخليج، حيث أن حجم التسلح ونوعية تعدان عملية دفاعية، وأصبح التهافت الإيراني على شراء السلاح من شانه أن يؤثر بشكل كبير من اجل تحقيق أهدافها بامتلاك قدرات نووية تدعي بأنها سلمية وتقوم بتطوير قدراتها العسكرية بإمكانيتها الذاتية والاستعانة بالخبرة الأجنبية ، في حين ترى إسرائيل بأنه مقدمة لتسلح نووي له انعكاساته على إستراتيجية الأمن الإسرائيلي، وذلك لجأت إسرائيل إلى إستراتيجية الردع النووي المعان وذلك لتخويفها من الخطر النووي الإيراني،أن إيران قد سعت لامتلاك أسرار الصناعات النووية السلمية داخل الإطار القانوني، والشرعي الذي تسمح به معاهدةمنع انتشار الأسلحة النووية، لكن السلوك الإيراني يؤكد فعليا نية إيران امتلاك السلاح النووي أو على الأقل التقنية الأزمة لإنتاجه، والتي تشكل ضمانة لصد محاولات تغيير النظام كما تضمن موطئ قدم لها على الساحة الدولية والإقليمية.

و لا شك أن التسلح الإيراني المستمر يثير القلق في إقليم منطقة الخليج، حيث أن حجم التسلح ونوعيته تعدان عملية دفاعية، وأصبح التهافت الإيراني على شراء السلاح يثير علاقات استفهام كبرى، وأن برنامج التسلح الإيراني من شانه أن يؤثر بشكل كبير على البيئة الإستراتيجية في كل منطقة الشرق الأوسط، فهو إضافة إلى قواعد انتشار الأسلحة، يفرض تهديدا مباشرا على المنطقة كما يهدد امن دول الجوار.[1]

و ظلت واشنطن وتل أبيب تعلنان أن الملف النووي الإيراني يعتبر خطا احمر، ويعبر الكل بطريقته عن ضرورة منع إيران من امتلاك السلاح النووي، سواءا بسياسة الاحتواء كما كانت تزيد الولايات المتحدة الأمريكية بالردع على الطريقة الإسرائيلية التي تفضل العمل العسكري على العلاج الطويل الأمد(الاحتواء) وكانت واشنطن تراهن في السابق على نظام العقوبات، الذي ما زال مستمرا أي تغيير النظام عبر إنهاكه وتآكله، بالتالي منع طهران من

[1]– مرجع سابق

مواصلة مشروعها النووي الاستراتيجي، لكن خطاب الرئيس اوباما يعتبر تطورا إزاء الملف النووي الإيراني، لا سيما ترجيحه للخيار العسكري.[1]

و تعلق إسرائيل آمالا عالية على الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين كل من روسيا وأمريكا والمتضمن ضرورة قيام سوريا بإزالة كافة أسلحتها الكيمائية وذلك خلال فترة زمنية محددة، إذا ما طبقت نفس النموذج على إيران وملفها النووي، وهذا ما عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"عقب لقائه بوزير الخارجية الأمريكي قائلا:"إن العزيمة التي تتخلى بها الأسرة الدولية تجاه سوريا، يجب أن تؤثر بشكل كبير مباشرة على إيران.[2]

هناك دوافع وراء البرنامج النووي الإيراني، وان إيران لا بد أن تستعد لأية احتمالات في المستقبل، كما أن إيران استنتجت أنها لا يجب أن تعتمد كثيرا على القيود الذاتية التي يفرضها الخصوم على أنفسهم أو على تمسكهم بالالتزامات الدولية، ومن اجل مواجهة أية التهديدات محتملة في المستقبل، قامت سياسة إيران الأمنية على محورين أساسيين، أولهما امتلاك القدرة الدفاعية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والأمريكية، أما المحور الآخر فيتمثل في تعزيز الدور الاستراتيجي لإيران سواءا في منطقة الخليج أو الشرق الأوسط أو بحر القزوينأواسيا الوسطى.[3]

المطلب الثالث : الأزمة السورية

من القضايا الخلافية الهامة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي القضية السورية،حيث انه ليس ثمة شك في أن القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في المنطقة وصاحبة الكلمة فيها:الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ،كانت قد اتفقت مند ما قبل اندلاع الثورة السورية

---

[1]– عبد الحسين شعبان، **الملف النووي الإيراني: ما بعد الخط الأحمر**، الخليج، العدد26، 18 افريل 2012.

[2]–أسماء شوق ي،**الملف النووي الإيراني والعقيدة الأمنية الإسرائيلية بعد الحراك العربي**، الحوار المتمدن، العدد4307، 16 ديسمبر 2013.

[3]–الملف النووي الإيراني: ما بعد الخط الأحمر، **المرجع نفسه**.

بقليل في بدايات عام 2011 على عدم السماح بسقوط النظام السوري عبر ثورة شعبية محلية تلقى دعم الغرب على غرار ما حدث أو كان سيحدث آنذاك في ليبيا، ومع مرور الوقت وازدياد عمليات قتل المتظاهرين المسلمين في سوريا فسرت التصريحات الأمريكية والغربية الأخرى والتي تشدد على عدم النية في التدخل العسكري ضد نظام الأسد بدعوى وجود اختلاف بين الوضعين السوري والليبي، وفسرت اطمئنان نظام الأسد إلى عدم وجود نية لمعاملته على غرار القذافي، بل على العكس تماما أي العمل على دعمه والوقوف إلى جانبه في السر والعلن في هذه الأزمة الكبيرة، ولقد أشار بشار الأسد ومن معه يعلمون تماما مدى قدرة إسرائيل على حماية نظام حكمهم من السقوط ومن ذلك مدى القدرة الإسرائيلية على التأثير على الموقف الخارجي.

دائما تسعى الولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على امن إسرائيل، وهذا الوضع لم يختلف في ظل الأزمة السورية، فنجد أن التحركات الأمريكية تجاه الأزمة السورية كانت لصالح إسرائيل، بل وتكون بالاتفاق مع القيادة الإسرائيلية.[1]

فنجد أن التحركات الأمريكية كانت تسعى للحفاظ على مصالح إسرائيل التي تتمثل في:

– منع سقوط ترسانة الأسلحة البيولوجية والكيماوية في أيدي عناصر متطرفة أو في يد حزب الله أو إيران، وماساعد على تحقيق هذا الهدف هو استخدام الرئيس "بشار الأسد" السلاح الكيماوي في منطقة "الغوطة" في أوت 2013، وجاءت المبادرة الروسية التي وافقت عليها أمريكا ودعتها إسرائيل من اجل نزع السلاح الكيماوي السوري، واعتبرت إسرائيل أن الاتفاق مكسب استراتيجي يصب في مصالحها من خلال التخلص من قدرات الردع التي امتلكتها سوريا قديما أي السلاح الكيماوي وضمان عدم وقوعها في أيدي تنظيمات مسلحة.

[1]– **مرجع سابق**

– استمرار السلام والاستقرار في الشمال من مرتفعات "الجولان"، ومنع العناصر الجهادية من تأسيس كيانات ومعاقل خاصة بهم في الشمال، لضمان استمرار سيطرة إسرائيل على هضبة "الجولان" عندما بدا الحديث عن تشكيل حكومة في سوريا، كانت إسرائيل تدفع من اجل تشكيل حكومة لامركزية لضمان استمرار سيطرتها على الجولان، لذلك كانت تؤثر على أمريكا.

– إسقاط نظام بشا الأسد الداعم لإيران، وحزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين، وهذا ما سعت أمريكا لتحقيقه، فمنذ أن بدا نقاش القضية السورية في مجلس الأمن 21 أفريل 2011 كانت وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدولة الغربية تؤيد انتقالا سياسيا سلميا.[1]

المبحث الثاني: توجهات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية في ظل إدارة ترامب

وصلت العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية في عهد إدارة الرئيس السابق"باراكاوباما" إلى حد غير مسبوق من التوتر والخلاف بين الطرفين وقد ساد الفتور والخلاف بينهما حول أكثر من قضية، فالاتفاق النووي الإيراني الذي بذلت إسرائيل كل جهودها للحيلولة دون توقيعه، بعد رحيل اوباما وإدارته، وبقاء نتنياهو وحكومته،ومجيء إدارة "ترامب" الجديدة ستكون بلا شك أقوى بكثير مما كانت عليه في فترة حكم الرئيس "اوباما"

المطلب الأول: السمات العامة للسياسة الخارجية الأمريكية في إدارة ترامب.

دونالد ترامب" المولود في نيويورك عام 1946، درس الاقتصاد في جامعة بنلسفانيا، ودخل سوق العمل ومع والده في مجال التطوير العقاري، واشتهر بكونه كاتب ومقدم برامج تلفزيونية، ورجل أعمال ناجح ومليارديرمعروف ويدير مجموعة من الشركات العملاقة مثل: "مؤسسة ترامب العقارية" واتحاد بلازا ترامب، و"اتحاد اتلانتيك سيتي"، ويملك مجموعة من

[1]– مرجع سابق.

المنتجعات الترفيهية والفنادق وملاعب الجولف ويعتبر من بين الشخصيات الـ 400 الأكثر ثراء في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2015، وذلك ما أسهم في تقديمه للرأي العام الأمريكي رجل قوي يتمته بنفوذ المال والسلطة، وبالرغم من غياب الممارسة السياسية في تاريخ المهني وعدم ممارسته للدبلوماسية.[1]

1. يتبنى ترامب في سياسته الخارجية مبدأ أمريكا أولا كالهدف العام من سياسته الخارجية بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أن تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في اعتبارها بالقدر الحالي، مع ضرورة الالتزام بالمصالح الأمريكية والتعامل معها على أساس أنها دافع أساسي لأي تحرك على مستوى السياسة الخارجية فأمريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية أو دفاع عن دول أخرى دون مقابل.

2. يعد ترامب من أصحاب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية حيث يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية ليس عليها أن تتدخل في تنظيم شؤون العالم من حولها، وحل المشاكل، ويتجنب في سياسته الحديث عن العالمية.[2]

3. لا يؤمن ترامب بفكرة التدخل الإنساني كأساس أو دافع للتدخل في الشأن الداخلي للدول، فطالما الأمر يمس المصالح الأمريكية فلا داعي لتورط القوات الأمريكية والسياسية الأمريكية في هذا الشأن.

4. يقف ترامب ضد الهجرة فهو أكثر توجها للتأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية تقتصر على مواطنيها، فهو يسعى إلى تقليص معدل الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

---

[1]– هقال فاطمي، **تحولات السياسة الأمريكية في عهد ترامب وتأثيرها على الشرق الأوسط**، مركز روج آفا للدراسات الإستراتيجية، 1 ديسمبر 2016.

[2]– **ترامب ومستقبل السياسة لخارجية الأمريكية**، مركز البديل للتخطيط والدراسات الإستراتيجية، 10 نوفمبر 2016. pss.elbaldi.com /10/11/2016

يتبنى مبدأ الحماية التجارية للسوق الأمريكي بجانب أنه يتشكك في مدى فعالية وتأثير الاتفاقيات والمعاهدات التجارية الدولية والتحالفات التجارية.[1]

ترتكز من جهة أخرى عقيدة الرئيس الأمريكي المنتخب "دونالد ترامب" على مفهوم الصفقة في التعامل مع قضايا السياسة الخارجية، وأن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم ومنطقة الشرق الأوسط تحديدا سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع اقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية، وقد برزت تلك العقيدة في تصريحاته.[2]

وموقفه إبان الحملة الانتخابية، وبعد إعلان فوه مع إعادة النظر في التعاون مع حلف الناتو والدفاع عن الدول الصديقة مقابل دفع الأموال والتوجه لإلغاء صفقة البرنامج النووي الإيراني، ومراجعة الانفتاح على كوبا والانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي، إضافة إلى رفض العولمة التي أدت لنزوح رؤوس الأموال إلى الخارج وما ترتب عليه من ارتفاع البطالة، وقد اعتبر "ترامب" أن هذه الشركات شكلت عبئا على الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تحقق لها مزايا الموجودة وأنه يسعى إلى البحث عن صفقات أخرى بشروط أفضل، وهو ما ينعكس على توجيهات السياسة الخارجية الأمريكية والميل إلى الاتجاه الانعزالي وفقا لمبدأ أمريكا أولا.

لكن عقيدة ترامب المرتكزة عن مفهوم الصفقة تواجه العديد من التحديات، أولها: من الصعب على الولايات المتحدة الأمريكية فك اشتباكها مع العالم الخارجي خاصة منطقة الشرق الأوسط حيث أنها مرتبطة بمصالح إستراتيجية وعسكرية واقتصادية وأمنية، تتمثل في ضمان وصول النفط بأسعار معقولة وحماية أمن إسرائيل والتعاون مع الدول الصديقة لواجهة

[1]–**مرجع نفسه.**

[2]– أحمد سيد أحمد، "**الصفقة وعقيدة ترامب في السياسة الخارجية**"، الأهرام، العدد 47476، 30 نوفمبر 2016.

خطر الإرهاب، وثانيا: رغم أن السمات الشخصية والخلفية السياسية والاقتصادية الأمريكية لـ "ترامب" سوف يكون لها تأثير في تحديد ملامح السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه العالم. [1]

عقيدة ترامب القائمة على مفهوم الصفقة سوف تكون مزيجا من الانعزال والانخراط والدخل المحكوم في العالم وفقا لحجم المنافع المادية المباشرة.

المطلب الثاني: تأثير تحولات السياسة الخارجية الأمريكية على الشرق الأوسط مع صعود ترامب.

توجهات ترامب في الشرق الأوسط تقوم على انتقاد موقف أوباما الداعم الإسقاط الأنظمة الحاكمة، والتأكيد على أهمية التعاون مع دول الخليج التي لا تملك سوى المال، وفق قوله، كما أوضح أنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن لا تقوم بتقرب أي من الأفراد أو المعارضين أو الثوار دون معرفة ما الذي سيفعله هؤلاء فيما بعد، لذا لا يحبذ "ترامب" إحداث أية تغيرات جذرية في المنطقة، ويدعو لدعم الاستقرار وإحكام السيطرة على المنطقة، مؤكدا أن بقاء حكام أقوياء حتى وإن كانوا مستبدين ضروري.

وبالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط لم يكن غريبا تركيز الرئيس القادم للبيت الأبيض على ضمان أمن إسرائيل، وتحقيق مصالحها بالدرجة ة الأولى، وهذا ما كان على الدوام، وعلى رأس سلم الأولويات بالنسبة للإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلى جانب التشديد في القضاء على الإرهاب، واحتواء الإسلام السياسي الذي يعتبره من أهم التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، لكن اللافت في تصريحاته الأخيرة هو إعلان رغبته في الحفاظ على ى استقرار منطقة الشرق الأوسط ومنع حدوث تغيرات

[1]– **مرجع نفسه.**

جذرية فيها، ورفض قيام دول أو كيانات جديدة في هذه المنطوقة، لأنها تخالف مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي أعلنت عنه الإدارات الأمريكية السابقة وعملت على تنفيذه.[1]

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن "ترامب" سيبدأ سياسته في الشرق الأوسط مع إيران معتبرا بأنها تدفع المنطقة إلى حالة الصراعات، وتهدد استقرار دول المنطقة خاصة العراق وسوريا واليمن والسعودية، وتدعم "التنظيمات الإرهابية" ولذلك سيبدو من المرجح أن ينفذ تهديداته بإعادة النظر في الاتفاق النووي الذي يمثل خطر على امن إسرائيل ومصالحها بشكل مباشر ويتجلى الرد على التمدد الإيراني في المنطقة لدى "ترامب" من خلال تقديم كال أشكال الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لإسرائيل التي يعتبرها الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، ولابد من تأمين مصالحها وتدعيم أمنها القومي عبر ردع إيران ووضع حد لتعاظم قوتها العسكرية، ويسعى "ترامب" بذلك إلى تنفيذ وعوده بتنقل السفارة الأمريكية من "تل أبيب" إلى "القدس" التي تعتبرها العاصمة الأبدية لليهود، والإعلان عن إسرائيل الدولة اليهودية"

[1]– هقال فاطمي، مرجع سابق.

خلاصة الفصل

مازالت السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب في طور التشكيل بسبب عدم وضوحالفريق المساعد للرئيس الأمريكي الجديد بشكل كامل حتى الآن، والتناقض في بعض التصريحات والمواقف السياسية للرئيس الجديد حول العديد من القضايا، فإن ما يمكن التأكيد عليه أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في ظل حكم الرئيس ترامب لن تكون امتدادا لسياسة الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش" عبر القوة الخشنة ولا استمرار لسياسة "باراك أوباما" عبر القوة الناعمة، وإنما تكون خليط بين هذا وذاك خاصة في ظل رغبة الرئيس "دونالد ترامب" في تقليل التدخل العسكري لأمريكا فيما يضمن تحقيق المصالح القومية للولايات المتحدة الأمريكية .

الخاتمة

منذ أن نشأت فكرة إقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين، والولايات المتحدة الأمريكية، تقدم لها كل أنواع الدعم المادي والمعنوي لكي تتفوق على الدول العربية المحيطة بها، وتصبح قوة وأداة تحقق أهداف الغرب في المنطقة. فقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل على أنها أحد العناصر الرئيسية لملء الفراغ في الشرق الأوسط، وقد شمل التعاون العسكري كافة الجوانب الإستراتيجية التي تؤثر على الأمن الوطني لإسرائيل، حيث انعكس هذا التعاون بشدة على ضمان بقاء إسرائيل نفسها، وأصبحت التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة في يد إسرائيل. وإذا دققنا النظر في تطور التعاون العسكري بين الدولتين، فالملاحظ أن اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدةالأمريكية هو صاحب اليد العليا في دفع الإدارة الأمريكية للتعاون مع إسرائيل مع الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين البلدين والتي بدأت من أوائل القرن العشرين ولم تتوقف إلى الآن، حيث تعتبر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية من القضايا الهامة المطروحة على مستوى الساحة الدولية خاصة بعد فوز الرئيس الأمريكي دوناند ترامب.

وفي خاتمة هذه دراسة توصلنا إلى استنتاجات ونتائج التي تساعدنا على الإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا:

1- إسرائيل هي أكبر مستفيد من مجموعة المساعداتالاقتصادية والعسكرية المباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، وكانت أكبر متلقي سنوي من 1976 إلى غاية 2003.

2- رغم كون إسرائيل دولة صغيرة نسبيا في منطقة جيواستراتيجية عظيمة الأهمية و باعتبار الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى، إلا أنه لا توجد دولة في الشرق الأوسط تتطابق مصالحها الإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية مثل إسرائيل.

3- هناك دوافع مشتركة بين كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وهي إقامة علاقات إستراتيجية تطورت باستمرار إلى الأفضل.

4-بالرغم من تعدد الخلافات بين الدولتين إلا أن العلاقات بين أمريكا وإسرائيل هي علاقة وثيقة، وكما يقول الباحثون فإن الدعم الأمريكي تجلى منذ إعلان دولة إسرائيل حتى وقتنا الحاضر، وهذا يؤكد القول بأن هناك ترابطا عضويا بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

1. عاطف،أبو سيف، **علاقات إسرائيل السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات**، رام الله: مؤسسة الأيام، ط1، 2014.
2. بتراس، جايمس، **سطو إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية**، بيروت، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط1، 2007.
3. جهاد عودة، **السياسة الدولية للعلاقات الدولية، مدارس ونظريات**، دار الكتاب الحديث، ط2، 2005.
4. بيلس،جون ، ستيفن سميث، **عولمة السياسة العالمية**، الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2004.
5. حامد،خالد ، "**مناهج البحث العلمي**"، الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
6. عبد الوهاب المسيري، **في خطاب والمصطلح الصهيوني**، دار الشروق، القاهرة، 2005.
7. داوود، عزيز، "**مناهج البحث العلمي**"، عمان، دار المشرق الثقافي، ط1، 2006.
8. وهب، علي، **الاخطبوط الصهيوني والغدارة الأمريكية**، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 2011.
9. مايكل أورين، حليف: **رحلت عبر الفجوة بين أمريكا وإسرائيل**، ط1، 2015.
10. هيرشايمر جون جي، ستفن إم والت، **أمريكا المختلطة**، اللوبي الإسرائيلي وسياسة / الولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، مكتبة العبيكات، ط1، 2006.

2-التقارير:

1. أبو كريم منور، "أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب"،**السياسي البيادر**، 24 جانفي 2017.
2. "ترامب ومستقبل السياسة الخارجية الأمريكية"، **مركز البديل للتخطيط والدراسات الإستراتيجية**، 10 نوفمبر 2016.
3. "ترامب يؤكد أن متانة العلاقات مع إسرائيل تعد أولوية له"، **شبكة الإعلام العربية**noheet.com22 ماي 2017.
4. عبد الأمير رويج،"ترامب والسياسة الخارجية"، ما التغيرات المتوقعة في العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية. **شبكة النبأ المعلوماتية**، 5 جانفي 2017.
5. عبد الأمير رويح، "إسرائيل وأمريكا في عهد ترامب"، **شبكة النبأ المعلوماتية**، 2 جويلية 2017.
6. "مستقبل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في عهد ترامب"، **الجوف نت**، 14 ديسمبر 2016
7. نبيل محمود السهلي، "إسرائيل وأهمية استحضارها لحليف خارجي ومستقبل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية"، **مؤسسة القدس للثقافة والتراث**، 27 نوفمبر 2010.
8. هقال فاطمي، " تحولات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب وتأثيرها على الشرق الأوسط"، **مركز روج آفا للدراسات الإستراتيجية**، 1 ديسمبر 2016.
9. يمنى سليمان، "التوجهات السياسية الخارجية عند دونالد ترامب"، **المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية**، 21 ماي 2016.

3-الجرائد:

1. سيد احمد، احمد، "الصفقة وعقيدة ترامب في الساسة الخارجية"، **الأهرام**، العدد 47476، 30 نوفمبر 2016.

2."آفاق السياسة الأمريكية اتجاه فلسطين في عهد ترامب"، **نون بوست**، العدد 2، نوفمبر 2016.

3.رانا أسامة، "100 يوم ترامب: أمريكا تحافظ على صداقتها مع إسرائيل"، الخميس 27 أفريل 2017.

4.زهير أندرواس، 38 مليار دولار حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل لضمان تفوقها العسكري، **الرأي العام**، العدد 2، 14 سبتمبر 2016.

5.عبد الحسين شعبان،"الملف النووي الإيراني: ما بعد الخط الأحمر الخليج"،العدد26 ،18 افريل 2012.

6.لبنى عبد الله محمد علي، إدارة ترامب وبوادر التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية، **المركز الديمقراطي العربي**، نوفمبر 2016.

7.مايكل إيزنشتات، ديفيد بولوك، علاقة المنفعة: لماذا يعد التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل مفيدا لأمريكا، **فورين افيرز**، نوفمبر 2012.

8.محمد إبراهيم، ترامب والقضية الفلسطينية، **جريدة الأهرام**، 15 نوفمبر 2016.

9.محمد الجرطي، أمن إسرائيل العامل الرئيسي لنجاح عملية السلام، **مجلة المستنصريةللدراسات العربية والدولية**، العدد 46، ديسمبر2012.

10.منصور أبو كريم،"أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب"، **السياسي البيادر**، 24 جانفي 2017.

11.واثق الهاشمي، "كيف ستكون سياسة ترامب الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية"، المجموعة العراقية للدراسات الإستراتيجية، 31 جانفي 2017.

12.يادلين عاموس، أحرنوت يديعون، "عن مستقبل العلاقات الإسرائيلية الأمريكية نافذة الفرص مع ترامب"، **الشروق**، العدد 11، نوفمبر 2016.

4-الرسائل والمذكرات:

1. محمد محمود خليل، أمينة ، العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في فترة أوباما اتجاه الشرق الأوسط (2009-2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات والعلاقات الدولية، 2016.
2. خالد جميل عبد الوهاب القطراوي، **التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الإسرائيلية اتجاه القضية الفلسطينية (1985-2010)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، 2014.
3. فريد بن بلعيد، **إدارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية (2008-2012)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الأزهر، 2012.
4. محمد أحمد أبو غنيم، **دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولاياتالمتحدة الأمريكية في فلسطين**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، 2013.
5. يوسف عاصي الطويل، **البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال فترة (1948-2009)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، 2011.

5-المواقع الإلكترونية:

"موسوعة المقاتل الإلكترونية، العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية"

http://www.moqatel.com/openshare/bhoth/siasa21/isr-ameri/seco3.doc.cvt.html

مستقبل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في عهد ترامب alwaght.com/ar.news/78089

مستقبل العلاقات الأمريكية الإسرائيلية تحت إدارة ترامب:

http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/american-elctions-2016/2016/12/1360html

تصعيد إدارة أوباما مع إسرائيل: الدوافع والآفاق:

http:www.dohainstitue.org/release/30e21cc5-4fa0-4a25-8116-9ff168aeb5a

محمد ماضي، غموض أوباما وهواجس الأمن الإسرائيلية وسراب حل الدولتين، سويس انفو، 2009: http://www.swisinfo-ch/ara/detai/contenthtml?cid=7400246

"العلاقات العسكرية الأمريكية-الإسرائيلية": www.marefa-org/index.php

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Georges Albert Astre, Pierre Lipinasse, **« La démocratie contrariée, lobbies et jeux du pouvoir aux Etats-Unis**, Paris, 1ère édition, 1985.
2. Theodoros Kouteroubass, Marc Lits, **"Communication politique etlobbying"**, groupe de Boeck, Belgique, 1ère édition, 2011.

الفهرس

مقدمة 1

الفصل الأول

تاريخ العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

المبحث الأول: مسار العلاقات الأمريكية الإسرائيلية 13

المطلب الأول: الدور الأمريكي خلال مرحلة نشأة إسرائيل 13

المطلب الثاني: تطوّر العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية خلال الحرب العالمية الثانية16

المطلب الثالث: مرتكزات العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية 17

المبحث الثاني: محددات العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل 18

المطلب الأول: البعد التاريخي والديني للعلاقات الامريكية–الاسرائيلية 18

المطلب الثاني: دور اللوبي الصهيوني في تحديد العلاقات الامركية–الاسرائيلية... 20

المطلب الثالث: البعد الاستراتيجي في العلاقات الامريكية–الاسرائيلية..... 23

خلاصة الفصل 26

الفصل الثاني

واقع العلاقات الأمريكية– الإسرائيلية

المبحث الأول: طبيعة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية 29

المطلب الأول: دوافع إقامة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية 29

المطلب الثالث: مجالات التعاون الإستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي 35

المبحث الثاني: أسس التعاون العسكري الأمريكي –الإسرائيلي..... 40

المطلب الأول: الإستراتيجية الأمريكية العسكرية في دعم الكيان الصهيوني 40

المطلب الثاني: اتفاقيات التعاون العسكري الأمريكية الإسرائيلية 43

المطلب الثالث: العلاقات الأمنية العسكرية الأمريكية الإسرائيلية في عهد أوباما: . 49

خلاصة الفصل 52

الفصل الثالث

مستقبل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية

المبحث الأول : تأثير قضايا الشرق الأوسط على العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية 55

المطلب الأول : القضية الفلسطينية 55

المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني 60

المطلب الثالث : الأزمة السورية 63

المبحث الثاني: توجهات العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية في ظل إدارة ترامب 65

المطلب الأول: السمات العامة السياسة الخارجية الأمريكية في إدارة ترامب 65

المطلب الثاني: تأثير تحولات السياسة الخارجية الأمريكية على الشرق الأوسط مع صعود ترامب 68

خلاصة الفصل 70

الخاتمة 71

قائمة المراجع 74

الفهرس 80

ملخّص:

العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية هي العلاقات الثنائية بين دولتي الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وهذه العلاقة تعود إلى سنة 1948، عند تأسيس دولة إسرائيل‌ان حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول المعترفة بإسرائيل، والعلاقات بين البلدين هي الأفضل على مر السنين، حيث قامت الولايات المتحدة بدعم إسرائيل في العدوان الثلاثي سنة 1956 وحرب أكتوبر 1967، وقد قامت الولايات المتحدة أيضا بدعم إسرائيل بالمال والسلاح أثناء حروبها ضد الدول العربية. والولايات المتحدة الأمريكية تؤيد معظم خطوات إسرائيل بسبب قوة اللوبي اليهودي في الحكومة الأمريكية، حيث تشارك إسرائيل في دعم رغبتها بالاعتراف بدولة فلسطين وهي مع إسرائيل في معاداتها للمشروع النووي الإيراني. ومازال الإسرائيليون والأمريكيون على توافق على نطاق واسع بشأن قضية واحدة على الأقل، ألا وهي أمن إسرائيل، فلا يمكن اعتبار ذلك أمرا مفروغا منه، بل ينبغي أن يكون نقطة انطلاق لتعزيز العلاقة بين الطرفين.

Résumé :

Les relations entre les Etats-Unis et Israël sont un facteur très important dans la politique étrangère des Etats-Unis au Moyen Orient, depuis l'apparition d'Israël en 1948, et les Etats Unis maintenant avec Israëlestunerelationdeproximité et, de soutien viaune aide financière annuelle etsurtoutdesaccords militaires.

Entre autres, Israël et les Etats-Unis entretiennent des relations militaires très étroites en raison d'intérêts économiques américains dans la région du Moyen-Orient, ainsi que du travail du lobbying pro-israélien aux Etats-Unis qui influencent sensiblement la politique américaine dans cette région.

Et depuis la fondation de l'Etat d'Israël en Mai 1948, les relations israélo-américaine n'ont cessé de se renforcer.

En effet, les crises et les tensions qui ont ponctué ces relations n'ont jamais véritablement altéré la solidarité.

Aujourd'hui plus que jamais, les deux alliés ont besoin l'un de l'autre dans la nouvelle configuration géographique qui se dessine au Moyen-Orient.